تطبيق إي فواتيركم

FAWATEER.com

اعتمدت الجمعية خدمة الدفع الإلكتروني (إي فواتيركم) للمعاملات المالية، حيث يتم التعامل مع الخدمة من خلال الخطوات الآتية:

1. الضغط على الخدمات.
2. الضغط على فئة الجهات الخيرية الموجودة على الواجهة الرئيسية لتطبيق إي فواتيركم.
3. اختيار جمعية المحافظة على القرآن الكريم.
4. اختيار الخدمة.
5. إدخال رقم الهاتف الخاص بك.
6. كتابة المبلغ المطلوب للدفع.
7. تأكيد العملية.

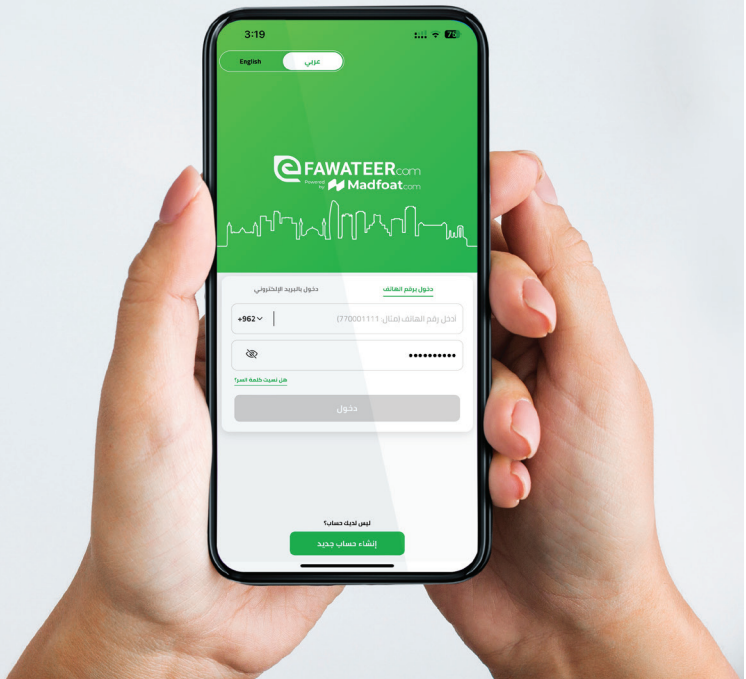

احرص على
اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلدة

بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن
كامل المجلدات
حتى نهاية
2023

يحتوي
المجلد الواحد
على (12) عدداً

للاستفسار / هاتف: 4628333 – فرعي 258

خيركم من تعلم القرآن وعلمه — أ. نضال العبادي — 3

حسن التلقي عن القرآن — د. صلاح الخالدي — 4

التدبّر المعرفي للقرآن الكريم ودلالته المعرفية — د. سمير فريدي — 5

علم الكتاب (1) — م. حاتم البشتاوي — 6

منازل الوحي (9) — أ.د. أحمد محمد القضاة — 7

لفتات نحوية في آيات قرآنية — أ. عبد الرحمن جبريل — 9

كتاب رسائل من القرآن — د. علاء الدين القريوتي — 10

قراءة في أبعاد الهجرة النبوية — أ. رشيد إبراهيم — 13

الفرقان تلتقي العضو المؤسس في الجمعية أ. حمزة منصور — أ. مجاهد نوفل — 14

الجمعية تقيم أول ختمة بجمع القراءات العشر الكبرى — 16

ماذا بعد انتهاء العام الدراسي؟ — كريمة مشة — 20

{فقد نصره الله} — د. عامر القضاة — 40

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام: أ. نضال محمد أمين العبادي
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
نائب رئيس التحرير: د.أسامة شاهين العداسي
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. المستشار عبد الله العقيل
أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم
آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب
د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628333
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :
www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني :
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم
المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

دار الفرقان للتصميم والإعلان
تصميم وإخراج

"خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه"

اغتنام المال في التعليم داخل في الخيرية

أ. المحامي نضال العبادي
رئيس الجمعية

صدر هذا العدد بعد يومين من انتهاءِ ولايةِ مجلس الإدارة الخامس عشر للجمعية، وابتداء ولاية المجلس السادس عشر لها اعتباراً من ٢٠٢٤/٦/٢٩م، ونسأل الله العفو والعون والقبول للإخوة السابقين واللاحقين، المتواصين بالحق والصبر، المحافظين المتعاقبين على خدمة كتاب رب العالمين، وخدمة أهله المكرمين.

ونسأله سبحانه أن يزيل من طريق الحائزين على ثقة إخوانهم كل عقبةٍ وضيق، ويفتح لهم المغاليق، وييسّر على أيديهم استمرار التحديث والتطوير والتقدّم والتفوق والتوفيق، على صعيد بيتنا الداخلي، وعلى صعيد وطننا الحبيب، وأمتنا العزيزة، وأن يبارك لهم تلك الثقة وذلك التكريم.

إنّ هذا العدد هو آخر أعداد الفرقان لعام ١٤٤٥هـ، وهو أول أعداد العام الهجري الجديد ١٤٤٦هـ، وهو آخر الأعداد التي طبعت أثناء ولاية المجلس الخامس عشر، وربما آخر افتتاحية أكتبها كخادم للجمعية تحت اسم "رئيس الجمعية"، لعل الله أن يعوضها برئيس خير منّي؛ لأنّ هذا العدد أرسل للطباعة وصار جاهزاً للنشر قبل الاستحقاق الانتخابي الدوري الذي عقدته الهيئة العامة الموقرة في ٢٠٢٤/٦/٢٩م.

إنّ شهر "ذي الحجّة" هو الشهر القمري الثاني عشر، ورابع الأشهر الحُرم وآخرها، وبعد خمسة أيام سندخل لأول أشهر العام الهجري ١٤٤٦هـ، وهو أول الأشهر الحُرم لهذا العام، وهي كما ذكرت مراراً أشهر عظيمة الحرمة، كثيرة البركة، عالية الشأن، رفيعة القدر، كثيرة الحقوق، لنختم عامنا بخير خاتمة، ونستهل عامنا الجديد ١٤٤٦هـ بخير استهلال، مُذكّراً نفسي وإخوتي بالعشرة الأولى الفاضلة من شهر الله "المحرّم"، وصيام تاسعها وعاشرها، واستذكار نصر الله لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وقومه، وإغراقه لفرعون وجيشه.

وبعد: فنظراً لأنّ المال هو عصب الحياة للأفراد والمؤسسات والمجتمعات والدول والولايات، ولأنّ هناك تحديات عالمية وإقليمية ووطنية، تتعلق ببعضها فيما يتعلق بحركة الأموال، وخاصة المتعلقة بالأعمال الخيرية والثقافية، ارتأيت أن أخصّص هذه الافتتاحية بالحديث عن أهمية دعم تلك المشاريع الرافعة للأمة ومنها مشاريع جمعيتنا وبرامجها.

إنّ هذا الدين العظيم عظّم من شأن الصدقات، فجعلها عملاً دائماً دائباً مستمراً، مرتبطاً بالإنسان من المهد إلى اللحد، يبدأ من ولادة المسلم مروراً بحياته ثم وفاته، بل وما بعد وفاته، وجعلها عملاً عامّاً نافعاً للغير من الأفراد والمجتمعات.

إنّ الصدقات أفضل الأعمال الصالحات، وأنجع الوصفات الشافيات، وأفضل المزكّيات المطهّرات، وأعظم ما يقدّم لكشف الكربات، واستجابة الدعوات، وأعلى المكفّرات، ومباركة الأعوام والسنوات، والأرزاق وإصلاح الذريات، وأظلّ المظلات، وأرجى المنجيات المعتقات، والضمانات المسعدات، ومن أسباب حسن الخاتمات، ورفع الدرجات.

إنّ الخيرية والأجر المتعلق بمتعلمي القرآن ومعلميه، يشملان كل من حالت بينه وبين التعلّم والتعليم "الظروف القاهرة أو قلة العلم وكثرة الانشغالات".

ومن شروط ذلك أن يحب الداعمون القرآن وأهله، ويقدّموا لهم الغالي والنفيس من الأموال والجوائز والحوافز والكفالات والرعايات والتأييد والمؤازرة، دعماً وتشجيعاً وتحفيزاً وتعزيزاً وإسعاداً وتفريحاً وتفريجاً، ورفداً لمراكزهم، ومشاركة لهم في الأجر، (ماديّاً ومعنويّاً ولو بالكلمة وبالحضور وتلبية الدعوة).

ومن شروطه أن يخدموهم بجاههم ومناصبهم، فييسّروا لهم كل ما يخدم طريق العلم والطلب، ويسهّلوا لهم كل الإجراءات، ويذللوا لهم الصعاب، وذلك تعويضاً وإعذاراً بين يدي الله، في مقابل انشغالهم وسفرهم أو مرضهم وكبرهم أو عدم تخصصهم وقلة علمهم وعدم تفرغهم، فليس الكل مؤهّلاً ليكون معلّماً، ورغم كل ذلك فالأجمل والأكمل: أن يتعلموا في ظلّ سهولة التعلّم الإلكتروني، ولا يقتصروا على الدعم المالي رغم أهميته.

إنّ ذلك كله داخل في دائرة التعاون على البر والتقوى، ونشر العلم والدعوة إلى الله، ورفد الأوطان بالمواطنين الصالحين.

وهو باب من أبواب المجاهدة باللسان والبنان، وتأسيس أهلها وتمكينهم وتحصينهم بالثقافة القرآنية، وهذا يشمل الزكوات والصدقات النقدية والعينية، وهو كزكاة يدخل ضمن سهم ﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

ولئن كان للمؤسسين فضل السابقة بالابتداء والإنشاء والتأسيس، فإنّ للمحسنين فضل الإحسان والمساهمة في البناء والعمارة والرعاية والإدامة والسقاية والرفادة والإفادة والتجصيص، وفضل المشاركة في التأييد والتحصين والتمتين والتعزيز، وفضل الحماية والمظاهرة والمعاضدة والمكاتفة والمناصرة والمؤازرة، وإنّ ذلك كله داخل في عموم لفظ "المحافظة" الوارد في اسم الجمعية وشعارها.

فجزاهم الله خيراً وبارك لهم دينهم ودنياهم، فاللهُ مع المحسنين، ويحبُّ المحسنين، ولا يضيعُ أجر المحسنين، وسيزيدُ المحسنين، ويكفيهم فخراً انتسابهم لأسمائه الحسنى: المحسن، المعطي، الجواد، الكريم، المنعم، الوهّاب.

حُسن التلقي عن القرآن

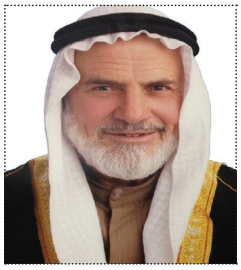

د. صلاح الخالدي -رحمه الله-

القرآن كلام الله، واللهُ تعالى هو الذي يُعين القارئ له على أن يتلقى عنه، إذا ما سلك السبيل الذي بيّنه الله فاستحضر معه وسائل الفهم وأدوات التدبّر، وإذا ما طهّر نفسه من الموانع والحجب والأكنّة، التي تحجب عنه القرآن وإيحاءاته.

ينبغي أن نُحسن المدخل لعالَم القرآن والوصول إليه والبقاء معه والتلقّي عنه والتعرُّض لأنواره

على القارئ أن يُوقن أنّ فهم القرآن إنما هو من نعم الله عليه، ومن مَنّهِ وأفضاله.. وأنّ هذا الفهم والتلقّي والتدبّر والتفسير إنما هو فتوحات من الله عزّ وجلّ، يفتحُ بها على من يشاء من عباده، عندما يكونون أهلاً لهذه الفتوحات، ووسطاً صالحاً لهذه الفيوضات.

إنّ الفهم والتدبّر والتفسير نورٌ من الله سبحانه، ونورُ الله لن يصل إلى قلب مُغطى بالحُجُب والموانع، وأنها هدايا من الله ورحمة منه، وهدايا الله لا يصلح لها العُصاة، ورحمةُ الله لن تُفتح لها قلوبهم.

يقول أبو طالب الطبري في أوائل تفسيره- الذي سجّله له السيوطي في الإتقان- في شروط المفسّر وآدابه، على اعتبار أنها تصلح شروطاً وآداباً للمتدبّر للقرآن المتعامل معه المتلقّي عنه، تضمن له إن راعاها حسن التدبّر والتعامل والتلقّي. قال: "اعلم أنّ من شرطه صحة الاعتقاد أولاً، ولزوم سُنّة الدين، فإن من كان مغموصاً عليه في دينه -أي مطعوناً- لا يؤتمن على الدنيا فكيف على الدين، ثم لا يؤتمن في الدين على الإخبار من عالم فكيف يؤتمن في الإخبار عن أسرار الله تعالى، ولأنه لا يؤمن -إن كان متهماً بالإلحاد- أن يبغي الفتنة، ويغرّ الناس بليّه وخداعه (إلى أن يقول): "ومن شروطه صحة المقصد فيما يقول ليلقى التسديد، فقد قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ﴾ [العنكبوت:٦٩] وإنما يخلص له القصد إذا زهد في الدنيا، لأنه إذا رغب في الدنيا، لم يؤمن أن يتوسّل به إلى غرض يصدّه عن صواب قصده، ويفسد عليه تمام عمله" (الإتقان للسيوطي: ١٧٦/٢).

فمن الأهمية بمكان أن يدخل القارئ عالَم القرآن دون مقررات سابقة، وهو مرتبط بهذا الأساس الذي نُقرّره، وهذا يؤكّد حُسن المدخل لعالَم القرآن، وحُسن الاستعداد له، وحُسن الوصول إليه، وحُسن البقاء معه، وحُسن التلقّي عنه، وحُسن التعرُّض لأنواره، وحُسن الحياة مع فتوحات الله ورحماته وفيوضاته فيه. وهذا كله لا يتحقق إلا بصحة الاعتقاد أولاً، ثم صحة المقصد والغاية ثانياً.

إنّ الأهواء والبدع والضلالات والانحرافات حجب وموانع على قلوب أصحابها، وإنّ المنكرات والمحرّمات والمعاصي والذنوب حجب وموانع كذلك، وإنّ فساد المقصد وسوء الباعث و"دنيوية النيّة وتجاريّتها" في التعامل مع القرآن كذلك، فلا بدّ من الإخلاص لله والإنابة إليه والاستعانة به والتلقّي عنه ليستفيد المفسّر ويفيد.. عليه أن لا يُفسّر أو يفهم القرآن حسب معلوماته السابقة التي تُخالف توجيهات القرآن، ولا حسب أهوائه وميوله ورغباته التي لا يقرّها القرآن، وإنما يسعى إلى فهم مراد الله سبحانه من كلامه وأخذه والتعامل معه والالتزام به.

التدبّر المعرفي للقرآن الكريم ودلالاته الحضارية

د. سمير فريدي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية
جامعة الحسن الثاني

عندما أصبح التعامل مع القرآن الكريم تعاملاً شكليّاً؛ من خلال قراءته في مناسبات الأحزان والعزاء، ووضعه في الرفوف، تحولت وظيفته من كتاب تحرُّك إلى كتاب تبرُّك، وبذلك انعدم تنزيله على الواقع والقلب معاً.

تدبّر القرآن الكريم هو سبيل النهوض والبناء الحضاري وتحقيق دور الاستخلاف على أحسن وجه

فتدبّر القرآن الكريم هو القادر على إعادة اتصالنا بالقرآن والتواصل معه من أجل النهوض والبناء الحضاري وتحقيق دور الاستخلاف على أحسن وجه وحمل الأمانة حق حملها، لأنّ القرآن الكريم يحمل بين ثناياه كل مقومات النهوض وجميع سبل التغيير وآليات الإصلاح، فمن تمسّك به واتبع هداه فلا يضلّ ولا يشقى، ومن تخلّى عن تدبّره وأعرض عنه فإنّ له معيشة ضنكاً، قال جلّ شأنه: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة:٣٨]، ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه:١٢٤].

ولا شك أنّ الغرب اليوم استفاد وما يزال يستفيد من هذه القوانين والسنن البانية للعمران التي نبّه إليها القرآن على الرغم من عدم أخذهم بجوانب أخرى منه.

إذن لا سبيل لنا لإعادة الحياة بالقرآن إلا من خلال تجديد الصلة به، وأن نتدبّره ونرتله ونستمر في ذلك إلى أن تتطهر القلوب وتتخلص من الأكنان التي أحاطت بها ومن الأقفال التي وضعت عليها، وتتخلص النفوس من صدئها، والعقول من غفلتها، والآذان من الوقر الذي فيها، والأبصار من غشاواتها، لكي يصبح بمقدورنا أن نمسّ القرآن الكريم وأن نعرج إلى معانيه العالية، لأنّ محاسن أنواره لا تثقفها إلا البصائر الجلية، وأطايب ثمره لا تنالها إلا الأيدي الزكية، ومنافع شفائه لا تنالها إلا النفوس النقية، لأنه قرآن كريم ﴿فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة:٧٨-٧٩].

فالتدبّر إذن ضروري لبنائنا الثقافي والحضاري، كما يُورِّث فينا عقلية نقدية تجعل القرآن الكريم مهيمناً ومصدقاً على كل شيء، فعلاج الأزمات لا يكون إلا بتدبّر القرآن الكريم وفهمه، والعمل على الربط بين الناظم المنهجي لآيات الكتاب وللسنن والقوانين المبثوثة في هذا الكون، وفهم المشكلات والأزمات واستيعابها، ثم تحويلها إلى أسئلة أو تساؤلات، ثم نذهب بها لرحاب القرآن ملتمسين الحل لذلك المشكل أو لتلك الأزمة، فعن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ". فَقُلْتُ: مَا المَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ.."[1]. وفي هذا قال الإمام الشافعي: "فليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها"[2].

فالتدبّر السليم للقرآن هو السبيل القادر على إخراجنا من هذه الفتن وهذه الأزمات التي نتخبّط فيها، أي تدبّر القرآن المجيد تدبّراً معرفيّاً من أجل استخلاص محدّدات منهاجية تمكننا من الاهتداء المعرفي واستنباط مقومات الشهود الحضاري.

---

١. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب فضائل القرآن (١٢٥/٦) (٣٠٠٧)، والدارمي في سننه، باب فضل من قرأ القرآن (٢٠٩٨/٤) (٣٣٧٤)، والترمذي في سننه، باب ما جاء في فضل القرآن (١٧٢/٥) (٢٩٠٦)، والبزار في مسنده (٧١/٣) (٨٣٦)، ومحمد المخلص في المخلصيات (٦١/٣) (١٩٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان، باب تعظيم القرآن (٣٣٥/٣) (١٧٨٨)، ويحيى الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١٢٠/١) (٤٦١).

٢. الرسالة، للإمام الشافعي ص١٩.

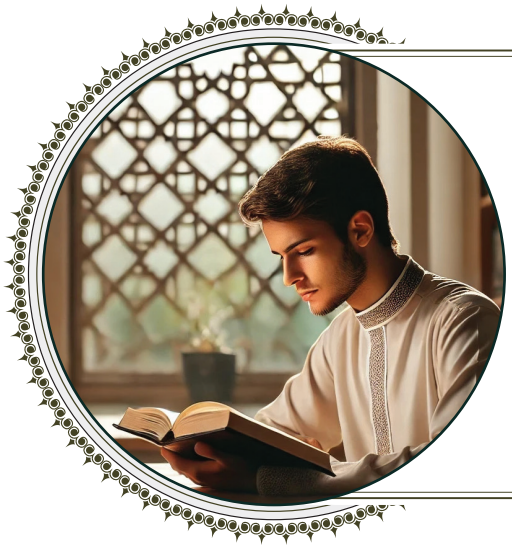

علم الكتاب

م. حاتم البشتاوي
رئيس الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة

1

حثّ القرآن الكريم المسلمين على العلم، ورفعَ شأن العلماء في الدنيا والآخرة، وجعلَ الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم، وطلبَ من الرسول محمد ﷺ أن يزيده علماً، ومضى موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في طلب العلم حقباً من الزمن، وعلّم آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ الأسماء كلها، وعلّم الملائكة ما شاء من العلم، وعلّم الجن علوماً لا نعلمها، وعلّم الطيور والدواب والحشرات ما تحتاجه لحياتها، ولكن الخالق العليم حثّ عباده على المزيد طلب العلم، كما حثّ القرآنُ الكريم العقليةَ الإسلامية على التحليق نحو آفاق أبعد وأرحب، حين تحدّث حديثاً مسهباً عن واقعة خارقة للعادة، ثم ربطها ربطاً مباشراً بقضية العلم، وتلك هي قصة نبي الله سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مع ملكة (سبأ) التي طلب من جنوده إحضار عرشها قبل أن تأتيه وقومها مسلمين، فتصدّى لهذه المهمة الصعبة واحد من الجن الذين سخّرهم الله لخدمته: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾ [النمل: ٣٩]، لكنّ سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كان يطمح للحصول على العرش بأسرع من ذلك، فراح ينظر فيمن حوله متسائلاً عمّن يستطيع تحقيق حلمه، وعندئذ ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل:٤٠]، وما هي إلا لحظات خاطفة حتى كان العرش العظيم بين يدي النبي سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ!

وواضح من خلال السرد القرآني البليغ لهذه القصة التي هي من أحسن القصص لما فيها من عظة وعبرة للتفكّر في عظمة الله وقدرته، أنّ قضية إحضار العرش من أقصى اليمن، حيث كانت تعيش الملكة بلقيس، إلى فلسطين، حيث كان يعيش نبي الله سليمان، كان أمراً معجزاً خارقاً العادة آنذاك، يوم لم يكن معروفاً من وسائل التنقل غير الدواب.. لكن الملفت للنظر حقاً، أنّ القرآن الكريم لم يعرض الواقعة بوصفها أمراً معجزاً وكفى، بل عرضها عرضاً متميّزاً يدعو للتأمل والتدبّر: إذ نجده يؤكّد على دور العلم في القضية، نلمح ذلك من خلال معالجة كل من العفريت والذي عنده علم من الكتاب لهذه القضية.. فالعفريت من الجن أراد إحضار العرش معتمداً على قدراته الجسدية، التي منحه الله إياها خلقة فقال: ﴿وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ﴾، وأما (الآخر) الذي أحضر العرش فعلاً خلال زمن قياسي قصير جداً فقد لجأ إلى (العلم) الذي تشير الآية الكريمة إلى أنّه ﴿ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾!

ويقول سيد قطب -رحمه الله- في هذا المجال: "وقد اختلف المفسرون في بيان حقيقة هذا الكتاب، وذلك لا يهمّنا، ونحن نرى أنّ الأمر أقرب وأظهر من ذلك كله، حين ننظر إليه بمنظار الواقع الملموس.. فكم في هذا الكون الرحيب من أسرار نجهلها.. وكم فيه من قوى لا ندركها.. وكم في النفس البشرية من أسرار كذلك وقوى لا تهتدي إليها، وحينما يشاء الله عزّ وجلّ أن يكشف شيئاً من ذلك، فإنّه يهدي من يشاء إلى (ذلك السر)، ويرشده إلى فهم بعض السنن الكونية التي يحصل من تسخيرها ما يبدو لنا -نحن الجاهلين بذلك السر- أنّه خارج عن المألوف، إنها حدث خارق للعادة!

وهذا الذي عنده علم من الكتاب، كانت نفسه مهيّأة بسبب ما عنده من العلم، أن تتصل ببعض الأسرار والقوى الكونية التي تتم بها تلك الخارقة التي تمت على يده؛ لأنّ ما عنده من علم الكتاب وصل قلبه بربه على نحو يهيّئ للتلقي، ولاستخدام ما وهبه الله من قوى وأسرار"[1].

١. في ظلال القرآن - سيد قطب - ص ٢٦٤١.

منازل الوحي
في أعقاب غزوة أُحُد

أ. د. أحمد محمد مفلح القضاة
نائب رئيس الجمعية

9

هل كان الصحابة يتوقعون أن يتسبّبوا لرسول الله ﷺ بالجراح في وجهه، والثكل والفقد لأحد أحبّ الناس إليه (عمّه حمزة)؟ وهل دار في خلدهم أن ستنزل فيهم آياتٌ تُعاتبهم على ما جرى منهم من التقصير والمُخالفة، لتقرأ ما في النفوس من ضعف البشر وركونهم إلى الدنيا في بعض الأحيان؟

هذا ما نقرأه في قول الله تعالى، وهو يصف المسلمين الهاربين من القتل: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ...﴾.

ما أصعبها من لحظات! وما أشدّ هذا العتاب على نفوس رجالٍ أخذوا على أنفسهم أن ينصروا رسول الله، وبايعوه على السمع والطاعة في المنشط والمكره.

وإذا كانت الآية السابقة تصوّر هذا المشهد الحيّ لعامة المهاجرين والأنصار وهم يفرُّون من وقع السلاح، فإنها ترسم في الوقت ذاته مشهد الثبات لرسول الله ﷺ، وهو في أُخراهم، أي في المكان الأقرب إلى العدوّ، وقد ثبت حوله نفرٌ قليل يحرسونه ويفدونه بأنفسهم، منهم طلحة بن عبيدالله الذي جعل من نفسه تُرساً يقع في جسده النبل وهو مُنحنٍ على رسول الله يحميه من السهام، ومنهم سعد بن أبي وقاص الرامي القنّاص، وهو يرمي بالسهام التي لها نَصْلٌ، والتي لا نَصْلَ لها، فقد رمى بسهمٍ مقطوع النَّصْلِ فأصاب مشركاً فنزع عنه إزاره مما أضحك النبي ﷺ رغم شدة الهول، وأخذ يقول: ارمِ سعد، فداك أبي وأمي.

ومن الثابتين امرأةٌ أظهرت ضروباً من الشجاعة في الدفاع عن رسول الله ﷺ، تلك هي أم عُمارة التي قال عنها الرسول حين رآها بهذه البسالة: "ما التفتُّ يمنة ولا يسرةً إلا أراها تُقاتل دوني"، فلما سمعت كلامه قالت: "يا رسول الله ادعُ الله أن أكون من رُفقائك في الجنة"، فدعا لها بذلك، فقالت والفرحة تغمرُها: "ما أُبالي ما أصابني من الجراح بعد هذا". وقد جُرحت يوم أُحدٍ حتى أثخنتها الجراح، فما وهنت ولا استكانت، بل ثبتت حتى انصرف الأعداء وغادروا المكان.

تصوّر في نفسك لو أنك تسمع أحد الصحابة الذين شهدوا هذه الغزوة، وهو يقرأ سورة آل عمران، ماذا سيكون شأنه حين يصل إلى قوله تعالى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. كم من الدموع سيذرف؟ وكم من الوقت سيتوقف مع هذه الآية، وروحه ترتجف؟

فهل سنصل يوماً إلى مستوى فهم الصحابة للقرآن؟ وهم الذين كانوا يعاينون نزوله كل يوم، ويتدارسونه غضّاً طريّاً، يخاطبهم ويدعوهم ويحذرهم، ولا يملكون إلا أن يستجيبوا لله وللرسول.

هناك فوق ثرى أُحد نزل الوحي بهؤلاء الآيات، ووقف الصحابة المكلومون يتلقونها من في رسول الله ﷺ، وهم في غاية الوجل مما نزل، مستشعرين الذنب الذي حصل من المخالفين الذين أخلوا مكانهم ونزلوا عن جبل الرماة.

مضى رسول الله عائداً بمن معه من الصحابة، وبلغت الأخبار من كانوا في المدينة، فجاءت النساء يبكين الشهداء، وتقدّمت إحداهن، وقد بلغها أن قد قُتل زوجها وابنها وأخوها في تلك المعركة، فقالت: ماذا فعل رسول الله؟ قالوا: هو بخير. قالت أروني أنظر إليه، فلما رأته بخير وعافية قالت: "كل مصيبة بعدك جلل يا رسول الله!" تقصد أنّ كل المصائب تهون إذا سلمتَ لنا.

بمثل هذا الثبات يتم النصر، ويزول الألم، وتلتئم الجراح، ويتحقق معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

جاء القرآن ليصنع جيلاً فريداً من البشر، فوجد بُغيته في المهاجرين والأنصار، رجالاً ونساءً، أدركوا أنّ مهمتهم في الحياة أن يتعلموا هذا القرآن، ويعلموه للناس، وأن يتربّوا على معانيه وقيمه وأخلاقه ومبادئه، ليربُّوا غيرهم على كل ذلك، ليكونوا جنداً صالحين ثابتين في معركة الحق، ومواطن الجهاد.

وما يصنعه المرابطون اليوم من ضروب الصبر والثبات، وصنوف التضحية ما هو إلا نتيجة صادقة للتعامل الصحيح مع القرآن؛ تلاوةً وحفظاً، وتدبّراً وفهماً، وعملاً وتطبيقاً.

والقرآن قادر أن يعيد صياغة النفوس على أحسن وجه، وأطيب حال، إذا أحسنَّا التعامل معه، والعمل به، والتطبيق الصحيح لآياته ومعانيها والعمل بما فيها. والحمد لله رب العالمين.

سـورة آل عـمـران

حصر بوتقات من الخصائص وقصر عصارات من الميّزات

د. مروان أبو غزالة

2

- سورة آل عمران هي سورة الفضل والاختصاص لعباده، فطوبى وبخٍ بخٍ لمن سارع إليها: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝٧٣ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾، وهي مشابهة مع سورة البقرة بقوله: ﴿وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾، وهذا الفضل يتبدّى عند أهل الراسخين والذين قيل عنهم في سورة البقرة: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ﴾، لذا ذكرهم اللّهُ في موضعين: ﴿يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ﴾، ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾، وتكرار الفضل في الآيتين، يوعز بنا إلى التسابق والسباق إلى طاعة الله عزّ وجلّ، لذا بخٍ بخٍ لمن كان له السورة عباءة في ناشئة الليل والأسحار.
- هي سورة الدعاء، حلبة المجلي وبغية المهتدي، بفعل اكتنازها الأدعيّة الكثيرة تعدادها من بدايتها ودرجها حتى نهايتها: ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾، ففي سورة البقرة تسرّع الإنسان أن يدعو الله، وفي سورة آل عمران، تفصّل الدعاء، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾، هذه الأدعية التي نلهج بها إلى الله في حنادس الظلم وفي هزيع الليل، فالأدعية في سورة آل عمران هي مُنية المتهجّد وغُنية الناسك، لذا، الحبور لمن كانت له السورة ريحانة الخافق في الصبوح والغبوق.
- سورة تحوي في حناياها عاقبة الزائغين عن الحق بلفظ ﴿تَوَلَّوْاْ﴾ أو قريب من المعنى افترى: ﴿وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾، ﴿إِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾، ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾، ﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، لذا، سورة آل عمران إمداد الفتّاح حتى لا يكون المؤمن من الذين زاغوا وأزاغوا، الرغد لمن كانت السورة له نجاة في شروق الشمس وغروبها.
- سورة الطمأنينة لأنها القَنْدُ الذي يروي الظمآن، ففي سورة البقرة قال تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾، وفي سورة آل عمران قال تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ﴾، ﴿فَٱسْتَجَابَ﴾ هي إعلان من الله أنّ الدعاء مُستجابٌ بإذنه في حال الفرار إلى الله عزّ وجلّ، فالبشرى لمن كانت له السورة بوتقة عندما يتنفّس الصبح ويعسعس الليل.
- الزهراء لأنها تضيء الطريق فهي مشكاة المصابيح: فهي من الغمامتين والغيايتين (أو من الظلتين سوداوتين بينهما شرق)، ومن فرقان (أو حزقان) من طير صواف، لأنّها تؤول بنا إلى الصراط المستقيم الذي يرتيئه كل مؤمن، ممّا يستقطب نورها إلى العقود الدريّة ونضرة الأنظار للساعي إلى هذه السورة العظيمة، فهنيئاً لمن كانت له السورة أيقونة عندما ينبلج الفجر ويدمس الظلام.
- سورة الفرج بعد الشدّة، وهي مِرآةُ الجنانِ وعِبرةُ اليَقظانِ في الازدلاف إلى الله تعالى، ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾، ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ﴾، ﴿وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، هذه البشرى تبيّن أنّ التباب والتثبيب والتبار والنكال يتبدّد عند تلاوة هذه السورة كما هي سور القرآن كلّها، فالمفازة لمن كانت له السورة أيكا عندما يسفر الصبوح وترمس الظلماء.
- لا مندوحة عن الإشارة أنّ هذا غيض من فيض، والذي يجعل السورة مفتاح السّعادة ومصباح السّيادة في الدنيا والآخرة، وهي ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، قال تعالى: ﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، فثمّة مواضع كثيرة تبيّن أنّ عزم الأمور تؤول إلى النصر والفتح القريب والبشرى.
- ونتضّرع إلى الله تعالى، أن يسبغ علينا الرحمة الواسعة والعفو الجزيل والمغفرة الكبيرة والأجر العظيم، وأن نكون ممن يدخلهم الله في رحمته ويزيدهم من فضله ويجعل لنا من الجنة غرفاً وأنهاراً، وأن يحشرنا إلى الرحمن مع من يحشرون وفداً وأن نكون من قال الله فيهم: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾، وصلّ على سيّدنا محمّد، مجمع البحرين وملتقى النيرين ومنحة الخالق والبحر الرائق وذي الذخائر الأشرفيّة، صلاة تُشنّف بها المسامع وتطمئن بها القلوب، وتهليلاً تُولّي شطرها وجوهنا وتهدأ بها نفوسنا، وتسبيحاً يعطينا قوة ونشاطاً في العبادة.

لفتات نحوية في آيات قرآنية

الشيخ عبد الرحمن جبريل

١- نقرأ في الآية (٦٧) من سورة هود: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ﴾، وفي السورة آية (٩٤) نقرأ: ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ﴾، فيُلاحظ أنّ الفاعل في الآيتين هو لفظ ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾ وهو مؤنث، وأنّ الفعل (جاء) في الآية الأولى مذكر، وفي الآية الثانية مؤنث، فما مسوغ ذلك؟

الجواب: من قواعد اللغة العربية أنه إذا وُجد فاصل بين الفعل والفاعل فإنه يجوز تذكير الفعل كما يجوز تأنيثه. ومثال ذلك في قوله تعالى: ﴿جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَتُ﴾ [البقرة:٢١٣]، وورد في سورة آل عمران: ﴿جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَتُ﴾ [آل عمران:١٠٥]، فالفاعل هو لفظ ﴿ٱلۡبَيِّنَتُ﴾ وهو مؤنث، والفعل ﴿جَآءَهُمُ﴾، والفاصل بين الفعل والفاعل هو الضمير (هُم)، ولهذا جاز تأنيث الفعل كما جاز تذكيره، والله تعالى أعلم.

٢- نقرأ في سورة يوسف عليه السلام من الآية (١٢): ﴿أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ﴾، فلماذا جاء الفعل ﴿يَرۡتَعۡ﴾ مجزوماً ومعطوف عليه بالجزم ﴿وَيَلۡعَبۡ﴾؟

الجواب: الفعل ﴿أَرۡسِلۡهُ﴾ فعل أمر ويسمى (فعل الطلب)، والقاعدة تقول: إذا جاء فعل الطلب فله جواب، وهذا الجواب إذا كان فعلاً مضارعاً فلا بد أن يكون مجزوماً.

ومثال على ذلك من الآية (٧٣) من سورة الأعراف ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ...﴾.

فالفعل ﴿فَذَرُوهَا﴾ هو فعل الطلب، والفعل ﴿تَأۡكُلۡ﴾ هو جواب الطلب فجاء مجزوماً، ومثال آخر من الآية (٤١) من سورة النمل ﴿قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ﴾ فالفعل ﴿نَكِّرُواْ﴾ هو فعل الطلب، والفعل ﴿نَنظُرۡ﴾ مجزوم جواب الطلب.

٣- لفظ (مَن) يكون أحياناً أداة استفهام كما في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ...﴾ [الأنبياء:٥٩]، ويكون أحياناً أداة شرط كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق:٢]، ويكون أحياناً اسماً موصولاً بمعنى الذي كما في قوله تعالى: ﴿فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٞ﴾ [الزمر:٣٩-٤٠] يجوز الوقف على ﴿فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾ (٣٩) لأنها رأس آية والوقف عليها سُنّة، وحينها لو بدأ القارئ بقوله ﴿مَن يَأۡتِيهِ..﴾لتُوهّم أنّ الجملة استفهامية، ولهذا فالأفضل الإعادة بوصل الآيتين لتحقيق وضوح المعنى بأنّ ﴿مَن﴾ هنا بمعنى الذي أي اسم موصول.

٤- في الآية (٥١) من سورة الأعراف قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ﴾: إذا وقف القارئ على ﴿لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا ﴾ فإنه إن بدأ بعدها بـ﴿وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ﴾ فيتوهّم أنّ لفظ (ما) هو لنفي جحودهم بآيات الله ، والصواب غير ذلك، فلفظ ﴿وَمَا﴾ هنا معطوف على لفظ ﴿كَمَا نَسُواْ﴾ في نفس الآية، فهو إذاً اسم موصول يفيد أنهم كانوا يجحدون بالآيات، وبهذا الجحد استحقوا الحرمان من الماء أو مما رزق اللهُ أهل الجنة، كما ورد في السياق السابق في قوله تعالى من الآية (٥٠) من نفس السورة وهو قوله تعالى ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ لهذا فلا يحسن البدء بلفظ ﴿وَمَا﴾ في الآية (٥١) لما بيّناه من التوهّم غير المقصود، والله تعالى أعلم.

الحلقة (25)

"رسائل من القرآن"

لأدهم شرقاوي

د. علاء الدين زكي القريوتي
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الزيتونة الأردنية

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وآن، أمّا بعد، فكتاب هذه الحلقة من مكتبتنا القرآنيّة، مجموعة خواطر قرآنيّة، قِوامها الذوق السليم، وأسلوبها أدبيٌّ عذبٌ سَلِسٌ قويم، ومن الممكن إدراجُ هذه الخواطرِ ضمنَ التفسير الإشاريّ، وهو نوع من تفسير القرآن الكريم ينتمي إلى نمط مُعَيَّن من الفهم، وهو فهم المعاني التي قد لا تظهر لأوَّلِ وهلة، وإنما تحتاج إلى تَدَبُّر وتأمُّل، وهذه المعاني تكون من إشارات الآيات، وتظهر لأرباب السلوك من أولي العلم والفهم.

سمّى المؤلّف نصوص كتابه بالرسائل؛ وهذا للتأكيد على أنّها خواطر وإشارات وقبسات مركّزة موجزة، لكنّها تحمل في طيّاتها الكثير من المعاني، والوافر من الدلالات، وقد نيّفت عن مئةٍ وثمانين رسالةً، كلّ رسالة منها مستنبطة من بضع آيات من القرآن الكريم، أو من آيتين، أو من آية واحدة، أو من بعضِ آية، وهذه الآيات لا تخضع للتسلسل الوارد في المصحف الشريف، وإنّما بحسب فيض الخاطر الذي جادت به نفسُ المؤلّف، حتّى تكون دِفْئاً للقلوب المكلومة، وأُنْساً للنفوس المحزونة، وجَبْراً لمن ضاقت عليه الأرض بما رحبت، فأيقن ألّا ملجأ من الله إلّا إليه!

يضمّ الكتاب بين ثناياه ثمانية عناوين جاذبة، هي أقربُ إلى الحِكَمِ والخُلاصات، يتلو كلّ عنوان منها عدد من الرسائل القرآنيّة الدالّة، وإليكم هذه العناوين:

- الموت ليس نهاية الحكاية، إنّه بدايتها فقط.
- مَن علّق قلبه بالأسباب تركه الله إليها، ومَن علّق قلبه بالله هيّأ له الأسباب.
- إنْ جَهِلَ الناسُ فضلكَ فلا تبتئس، يكفي أنّ الله يعلم من أنت.
- مهما بلغ الناس من الصلاح، فلا بدّ من كارهٍ، حتّى الأنبياء لم يحبّهم كلّ الناس.
- المالُ الذي يجعلك متكبّراً فقرٌ، والشهادةُ التي تجعلك متكبّراً جهلٌ، والمنصبُ الذي يجعلك متكبّراً انحطاطٌ.
- لا تختلط بأكملكَ بالناس، اترك شيئاً منكَ لنفسكَ.
- لا بأس أن يعمل المرء لدنياه، ولكن دون أن ينسى آخرته، ولا بأس أن يجعل بيته جميلاً، ولكن دون أن ينسى قبره.
- في مواقع التواصل: إنْ لم تكن لك حسنة جارية، فعلى الأقلّ لا تترك سيّئة جارية، تموتُ أنتَ، وتبقى هي.

ولنتأمّل معاً هذه الرسالة القرآنيّة الكريمة، التي تطمئنّ بها قلوبنا، وتتيقّن بأنّ النصر قادم لا محالة، وأنّ المستقبل لهذا الدين، أملاً متحقّقاً مهما كاد الكائدون! يقول المؤلّف: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الصف:٨] لا القرآن سيخبو، ولا الحجاب سيُخلَع، ولا الأذان سيُسكَت، ولا الجهاد سيتوقّف، قافلة الإسلام سائرة، مَن ركب فيها وصل، ومَن تخلّف عنها تاه، "وليبلغنّ هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار". (ص١١٦).

الكتاب في الجملة، يشرح الدروس والعِبَر المستفادة من آيات مختارة من الذكر الحكيم، ويدعو إلى التأمّل الآنيّ في الوجود مِن حولنا، والتأمّل التاريخيّ في مواقف مَن سبقونا، وما مرّوا به من ابتلاءات وشدائد ومحن، ليرسل إلينا رسائل قرآنيّة، تدعو إلى الثبات والصبر والاحتساب، يقيناً بنصر الله الموعود، والله لا يُخلف وعده؛ إنّها رسائل ربّانيّة، تصل إلينا في كلّ حين، كأنّها تتنزّل الآن، لا قبل ألف وخمسمئة عام، ذكرى لمن كان له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد!

مسابقة العدد
مئتين وتسعة وستين

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة **20** ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٨/ ٢٠٢٤/٨.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

١. من أبعاد الهجرة النبوية البُعد التأييدي الإلهي للنبي ﷺ، ومن ذلك:

أ) الحفظ في الغار. ب) الإعداد الإيماني. ج) اجتماع طاقات الأمة.

٢. أعدّت الجمعية للنادي القرآني الصيفي منهاجاً قيميّاً لجميع المستويات، ومجموع كتب منهاج النادي الصيفي:

أ) (١٠) كتب. ب) (١١) كتاباً. ج) (١٢) كتاباً.

٣. الصحابي الذي كان يرمي السهام في غزوة أُحُد، وقال له النبي ﷺ: "ارم، فداكَ أبي وأمي":

أ) طلحة بن عبيد الله. ب) جابر بن عبد الله. ج) سعد بن أبي وقاص.

٤. قائل هذا القول في صبر المؤمنين: "الصبر على طاعة الله، وعن معاصيه، وعلى ما أصابهم من البلاء والمصائب":

أ) القرطبي. ب) الزمخشري. ج) السعدي.

٥. "إذا هممتَ بخيرٍ فبادر لئلا تُغلَب، وإذا هممتَ بَشَرٍّ فَسَوِّفْ هَوَاك لعلّكَ تَغلِب" قائل هذه العبارة:

أ) الحسن البصري. ب) ابن الجوزي. ج) أبو حامد الغزالي.

٦. تُقدّم الجمعية العُمانية للعناية بالقرآن الكريم برامجها القرآنية، ضمن (١٤) ولاية من:

أ) (٥) محافظات. ب) (٧) محافظات. ج) (٩) محافظات.

إجابات مسابقة العدد 269

1- ..... 4- .....

2- ..... 5- .....

3- ..... 6- .....

الفائزون
بمسابقة العدد

267

- مشخص سعادات عبد المجيد سعادة
- موسى عبد المجيد محمد عبابنة
- أحمد علي ارشيد الحراحشة
- آلاء شاهر إسماعيل أبو حشيش
- معتصم محمد صالح اعبيد

إجابات
مسابقة العدد

267

١- تزكية النفس.
٢- ١٩٥١م.
٣- الناصية.
٤- [النور:٣٧].
٥- عبد الرحمن جبريل.
٦- التقييم.

لإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (٢٥٢) (٢٥٨)
فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

كوبون مسابقة العدد 269

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

قراءةٌ في أبعاد الهجرة النبوية

أ. رشيد إبراهيم

إنَّ في أخبار الهجرة وذكرياتها مِن الدّروس والعِبَر ما لا يكاد يحيط به الحصر أو يستوعبه بيان، وخليقٌ بنا أن نأخذ من ذكريات الهجرة وأحداثها المددَ والمَعينَ والزَّاد، فنختطَّ لأنفسنا مناهج سير ومعالمَ هداية لإعلاء كلمة الله تعالى في الحياة، ونكتفي بالإشارة إلى الأبعاد الكبرى:

١- الهجرة النبوية درسٌ في الصبر على البناء والتحضير والتدرج: إنّ هذا العمل العظيم وما يترتب عليه من نقلة نوعيّة في تاريخ الإسلام والمسلمين احتاجَ إلى الصبر والتدرج في البناء والإعداد، ولذلك فقد سبقَ الهجرةَ إعدادٌ في اتّجاهين بارزين:

أ) تدرُّج في إعداد المهاجرين: فإنّ ترك الأهل والولد والمال والأرض وأسباب الرزق ليس بالأمر السهل الهيّن على النفس، ولذلك سبقهُ إعدادٌ إيمانيٌّ طويل عميق، وتجربةٌ عمليَّة: فقد تناول القرآن المكي التنويه بالهجرة، ولفت النظر إلى أنّ أرض الله واسعة، كما قال سبحانه: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠].

ب) تدرُّجٌ في إعداد الأنصار: فلم تكن الهجرةُ قفزةً مُحطّمة، ولا عملاً حماسيّاً عاطفيّاً بل سبقها بناءٌ وتمحيصٌ وتربيةٌ للفئة المستقبلة استكمل النبيُّ ﷺ إعدادها فيما بعد.

٢- الهجرة النبوية درسٌ وعبرةٌ في بيان قيمة الرجال: إنها سُنَّةُ اللهِ تعالى في النَّهضةِ والتغيير: الحق في حاجة ماسة إلى الرجال والنساء قبل المواقف والأعمال: روى الحاكم بسند صحيح عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال لأصحابه يوماً: تمنَّوا..! أراد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يمتحنَ همَمَ أصحابه وأقربيه. فقال بعضهم: أتمنى لو أنّ هذه الدار مملوءةٌ ذهباً أنفقه في سبيل الله وأتصدَّق، وقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة زبرجداً وجوهراً فأنفقه في سبيل الله وأتصدَّق! فلما سمع ذلك عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أراد أن يسمع أكثر.. فقال: تمنّوا..! فقالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين! فقال عمر: "أتمنى لو أنها مملوءةٌ رجالاً مثل أبي عبيدةَ بنِ الجرَّاح، ومعاذِ بن جبل، وسالم مولى أبي حُذَيْفَة، وحُذَيْفَةَ بن اليمان فأستعملهم في طاعة الله عزّ وجلّ".

٣- قراءةٌ في جوانب الحذر والحماية والأخذ بالأسباب: فإنَّ الإعدادَ والترتيب والأخذ بالأسباب الكونية أعمالٌ صاحبت حركة النبي ﷺ في الهجرة، حتى أنه لم تكن المعجزات التأييدية إلا تكريماً وتتويجاً للجهد البشري حين تنقطع به الأسباب، وقد تمثل الأخذ بقانون السببيّة في مواقف كثيرة من الهجرة.

٤- البُعد التأييدي الإلهي (المعجزات والمؤيدات): الحفظ في الغار، حادثة سراقة بن مالك، خيمة أم معبد كلها معجزات أيّدت وكرّمت جهد النبي ﷺ.

٥- البُعد الإيماني في الهجرة النبوية: وخاصة في موقف النبي ﷺ مع أبي بكر في الغار: فهو مثال من أمثلة الصدق والثبات، والثقة بالله، والاتكال عليه عند الشدائد، واليقين بأنّ الله لن يتخلّى عنه في تلك الساعات الحرجة.

٦- تجرّد الداعية للرسالة وتخلّصه من الطمع: فالنبي ﷺ لم يقبل الراحلة من أبي بكر حتى أخذها منه بالثمن، واستقر الثمن ديناً في ذمّته. فحملةُ الدعوة ما ينبغي أن يكونوا عالةً على أحد لأنهم مصدر العطاء في كل شيء، الدعاة إلى الله تعالى إذا زهدوا فيما في أيدي الناس أحبّهم الله تعالى وأحبّهم الناس، وإذا طمعوا في الناس وما في أيديهم زهد فيهم الناس ونفروا مما معهم من الحق.

٧- التنبيه على عظم دور المرأة في الأعمال الجليلة: ويتجلى ذلك من خلال الدور الذي قامت به عائشة وأختها أسماء رضي الله عنهما حيث كانتا نعم الناصر والمعين في أمر الهجرة، فلم يخذلا أباهما أبا بكر مع علمهما بخطر المغامرة، ولم يفشيا سرّ الرحلة لأحد، ولم يتوانيا في تجهيز الراحلة تجهيزاً كاملاً.

٨- الهجرة النبوية درسٌ في الولاء والبراء واجتماع كل طاقات الأمة في سبيل الله تعالى: فبغيرِ الإسلام تصبحُ الأوطانُ مجردَ أتربةٍ وحجارة، وبغير الإيمان يصبحُ المال والمتاعُ حجَّةً على العبد ووسيلةً إلى الضلال، وقد قال ربنا سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾ [الذاريات:٥٦-٥٧]، فمتى تعذَّرَ تحقيقُ هذه الغايةِ فوقَ أرضٍ ما فلا بُدَّ من البحثِ عن غيرِها أملاً في إيجادِ أرضيةٍ صالحةٍ للعيش بالعقيدة والإسلام، وللتمكن من عرضِ العقيدةِ بصفائِها ونقائِها على الناس، وفي الهجرة تجد الشاب والكهل، الرجل والمرأة، السيد والخادم، الأب والابن، جميعهم في الهجرة بالدعوة والحق من أرض إلى أرض، ومن وسيلة إلى وسيلة، ومن أسلوب على أسلوب، إلى حيث يكون العز والنصر والتمكين.

الفرقان تلتقي عضو الهيئة التأسيسية للجمعية فضيلة الأستاذ حمزة منصور

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

فضيلة الأستاذ حمزة عباس منصور، من مواليد عام ١٩٤٤م، حاصل على بكالوريوس في اللغة الإنجليزية، وماجستير في علم النفس والتربية، وهو عضو مجلس النواب الأردني لثلاث دورات، وعضو مؤسس في جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

كانت البدايات متواضعة لكنها واعدة، ثم تقدّمت الجمعية تقدّماً بارزاً فاق توقعاتنا بشكل كبير

الفرقان: نُرحّب بسعادتكم، ونود منك إطلاعنا على فكرة تأسيس الجمعية، وما رافق ذلك من إرهاصات وبُشريات.

أ. منصور: جاءت فكرة تأسيس الجمعية في الأجواء الإيجابية التي رافقت المجلس النيابي الحادي عشر عام ١٩٨٩م، وهذا يؤكّد أنّ المشاريع الخيرية المباركة تعود بالخير والنفع على عامة المواطنين، إذا كانت مشاريع ذات قيمة عالية.

وقد تداعى عددٌ من رجالات الأردن العاملين لخدمة القرآن الكريم إلى إنشاء جمعية تتولّى مع مثيلاتها خدمة القرآن الكريم، تلاوة، وتدبّراً، وحفظاً، وفهماً، وحينما تقدّم القائمون على فكرة التأسيس تم ترخيصها جمعيةً تابعةً لوزارة الثقافة، وكانت هذه الولادة المباركة عام ١٩٩١م.

الفرقان: كيف تُقيّم مسيرة الجمعية خلال ثلاثة وثلاثين عاماً؟

أ. منصور: كانت البداية بسيطة متواضعة، لكنها واعدة، ومع الأيام ومع تفرّغ عدد من المختصين للعمل، تقدّمت الجمعية تقدّماً بارزاً مبشّراً بالخير، وهذه الجمعية بدأت بهيئة إدارية ومقر بسيط، ويتبع لها الآن نحو ألف مركز قرآني، وهي مراكز مبثوثة في أنحاء المملكة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، وقد تفاعل المجتمع الأردني مع أهداف هذه الجمعية، وتسابقوا وتعاونوا لإقامة مراكز قرآنية للناشئة وللرجال وللنساء، وأصبحت هذه المراكز منارات على صدر الأردن، وبالتأكيد مع مرور الأيام اتضحت مسيرة الجمعية ورؤيتها وأهدافها، بحيث أصبح هذا المشروع أردنيّاً بامتياز وليس مشروع جمعية فقط، حيث وصلت هذه الجمعية بإدارتها وبالقائمين عليها والعاملين على نهضتها إلى مختلف الفئات، في البادية، والريف، والمخيم، فضلاً عن المدينة، بل إنّ تأثيرها لم يقف عند حدود الأردن، فقد أصبحت الجمعية نموذجاً يُحتذى في العالم العربي والإسلامي، ولا سيما حينما حقّقت الجمعية التطور المبهر في البرامج القرآنية التي تقدّمها للمجتمع الأردني.

الفرقان: كعضو مؤسس في الجمعية، هل كان في استشرافكم وقت التأسيس أن تصل الجمعية إلى ما وصلت إليه اليوم؟

أ. منصور: ما وصلت إليه الجمعية اليوم كان أبعد بكثير مما كنّا نؤمّل، صحيح أننا نثق بصلاحية هذا الدين وبأنّ هذا القرآن منهج الأمة، لكن ما بلغته الجمعية فاق توقعاتنا بشكل كبير، وهنا أتوجّه بالشكر والتقدير والدعاء إلى الله عزّ وجلّ أن يبارك جهود جميع العاملين، وأن يرحم مَن فقدنا من المؤسسين والعاملين على نهضة هذه الجمعية.

الفرقان: كلمة توجّهها للجمعية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيسها.

أ. منصور: أخاطب نفسي قبل أن أخاطب الجمعية، فأنا من مؤسسيها، فأقول: جزاكم الله خيراً، بُورك سعيكم، والوطن والأمة تنظر إليكم بعين الإكبار والتقدير، وتقول: امضوا على طريقكم، فسيكتشف الجميع في هذا الوطن أنّ هذه الجمعية جاءت خيراً لهذا البلد، تُعزّز أمنه واستقراره ووحدته وترشّد مسيرته التي تُبشّر بموعود الله تعالى بالتمكين لدينه سبحانه، ونهضة هذا البلد المبارك.

سلسلة المُقرئين والمُجيزين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم 14

الفرقان تلتقي المقرئة الأستاذة الفاضلة غادة العيد

أول حاصلة على الإجازة بجمع القراءات العشر في الجمعية

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

الفرقان: نُرحّب بالمقرئة الفاضلة غادة العيد، ونود بداية التعرف على مشايخكِ الذين تلقيتِ عنهم الإجازة بالسند المتصل؟

أ. العيد: حياكم المولى الكريم وشكراً لك على هذه الاستضافة الطيبة. أكرمني الله وشرّفني أن تتلمذت بين يدي شيوخ وشيخات أفاضل كرام وتلقيت عنهم أسانيد القرآن الكريم، سأذكرهم على الترتيب الزمني؛ فأول من قرأت عليها ختمة بالسند الغيبي لرواية حفص الشيخة الفاضلة لبنى عبد السلام عن شيخها سعيد العنبتاوي -رحمه الله-، ثم قرأت ختمة غيبًا برواية حفص على الشيخة الدكتورة سوزان خضر، ثم قرأت ختمة غيباً برواية حفص على الشيخة الفاضلة عالية العورتاني، ثم قرأت ختمة غيباً برواية حفص على الشيخ الدكتور محمود حسين، ثم قرأت ختمة غيباً بقراءتي الإمام ابن عامر والإمام عاصم (جمعاً) على الدكتور محمود حسين، ثم قرأت ختمة غيباً بالقراءات العشر الصغرى على الشيخ الدكتور عصام عبد المولى، ثم قرأت ختمة غيباً برواية حفص من طريق طيبة النشر على الشيخ الدكتور عمر حمّاد، ثم قرأت ختمة غيباً بالقراءات العشر الكبرى على الشيخ الفاضل أيمن شبايك (أبو مصعب المصري) عن شيخه حسنين جبريل، ثم قرأت ختمة غيباً بالقراءات العشر الكبرى على الشيخ الدكتور نادر العنبتاوي، حفظهم الله جميعاً وأطال في عمرهم وثقّل موازينهم ورضي عنهم وأرضاهم، فلله الحمد والفضل والمنّة وحده لا شريك له.. أمّا إجازة المتون، فقد أجزت بالمنظومة الجزرية من الدكتور محمود حسين، والشيخة ليلى نصري، والدكتور نادر العنبتاوي، وأجزت بمتن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني) من الشيخ الدكتور حذيفة الخالدي، وأجزت بمتن الدرة من الشيخة مريم العرند عن شيخها الدكتور عادل أبو شعر، وأجزت بمتن طيبة النشر في القراءات العشر من الشيخ الدكتور نادر العنبتاوي، وأجزت بتحفة الأطفال من الشيخ نادر العنبتاوي ومن الشيخة دانية رحّال.

الفرقان: كم تُقدّرين عدد تلاميذكِ الذين أجزتِهم، ومَن هُم أبرز التلاميذ؟

أ. العيد: الأمر ليس تقديريّاً أبداً، أعرفهم بالعدد والنفس وأُسجّل ذلك كله عندي، فعدد من أجزتُهم من فضل الله وحوله (٧٨) اثنتان فقط نظراً من المصحف، والباقي جميعه غيباً موّزع بين رواية حفص من الشاطبية، وجمع القراءات العشر الصغرى، وإفراد القراءات، ورواية حفص وقراءة عاصم من طريق الطيبة، عسى الله أن يتقبّلهم جميعاً ويعفو عنّي ويتجاوز، وكلهم من خيرة معلمات الجمعية المبرّزات، ولا نُزكّي على الله أحداً.

الفرقان: متى بدأت مسيرتكِ في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

أ. العيد: بدأت مسيرتي في الإقراء بعد حصولي على إجازة السند الغيبي من الجمعية، وأول من قرأت عليّ إجازة بالسند الغيبي هي المعلمة الفاضلة لبنى المغاريز (حفظها الله) وكان ذلك في سنة ٢٠١٠، ثم التحقت في معهد القراءات، وكنت من طالبات الدفعة الأولى التي سجّلت فيه، وأجزت بفضل الله وكرمه بالسند الغيبي من الدكتور محمود حسين، ومن هنا كانت الانطلاقة لو صحّ التعبير، وكان جُلّ وقتي فيه للإقراء وتدريس دورات الإتقان، وحاليّاً أدرّس فيه القراءات العشر وأقرئها تحت إشراف الدكتور حذيفة الخالدي، كما أنني كنت وما زلت -من كرم المولى- معلمة تحفيظ القرآن في مركز الهدى القرآني (جبل النزهة) مركزي الذي أنا ابنته وأنتسب إليه، ودرّست أيضاً في مراكز أخرى من مراكز الجمعية بين تحفيظ وتجويد وقراءات.

الفرقان: كيف تُقيّمين ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟

أ. العيد: جمعية المحافظة تتصدّر المقدمة في عطائها وخدمتها لكتاب الله، وتتميّز بأنظمتها وتعليماتها وبرامجها القرآنية، وهذا الإقبال الذي نراه من داخل الأردن وخارجه على الالتحاق بها والانضمام إليها خير برهان على ذلك.. أدام الله عطاءها وحفظها وحفظ العاملين فيها.

يتبع

الفرقان: ماذا تقولين لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟

أ. العيد: مَن كان همّه الآخرة كفاه الله همَّ الدنيا، وهذه الجمعية بجميع مراكزها تسعى للمحافظة على كتاب الله كما تسعى لتعليمه على الوجه المتلقى عن نبيّه ﷺ، وتجتهد في تعليم تفسيره وبيان مراده، وتزكية متعلميه، فهي بإذن الله مؤيّدة موفّقة، باقٍ عِزُّها ومجدها إلى يوم القيامة بإذن الله.

الفرقان: بماذا تنصحين المُقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصحين الحفاظ والمجازين؟

أ. العيد: أولًا بلزوم التقوى ومخافة الله، وتطهير النفوس حتى يحسن إقبالها على كتاب الله. وثانيها الثبات والصبر والملازمة والمداومة وإخلاص النيّة، فإنّ خير ما تبذل له النفوس والأموال والأوقات هو تعلّم كتاب الله وتعليمه، فهو حبل الله المتين، مَن تمسَّك به نجا، ومَن أعرض عنه هَلَك.

الجمعية تقيم أول ختمة بجمع القراءات العشر الكبرى للمعلمة غادة العيد

برعاية مدير عام الجمعية أ. حسين عساف، وبحضور كل من السيد عمر الصبيحي / نائب المدير العام، والدكتور عمر حماد / مدير مديرية الشؤون القرآنية، والدكتور حذيفة الخالدي / المشرف العام على مركز القراءات، أقام المركز الذي يتبع للجمعية ختمة بجمع القراءات العشر الكبرى للفاضلة غادة العيد المعلمة في مركز القراءات، على المقرئ الشيخ الدكتور نادر العنبتاوي، وهي أول ختمة من نوعها في الجمعية.

ورحّب د. حذيفة الخالدي بالحضور، وشكر الإدارة العامة للجمعية على عنايتها بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وإقامتها للبرامج والمشاريع القرآنية لفئات المجتمع كافة.

ثم تلت الفاضلة غادة العيد خواتيم جزء عمّ لتختم بها القراءات العشر، ودَعَتْ دعاء ختم القرآن الكريم، وقد أجازها الشيخ العنبتاوي منوّهاً بمزايا هذه الختمة بكونها غيباً من أولها إلى آخرها، وأنها جاءت وفق منظومة طيبة النشر، وتمت قراءتها بجميع الأوجه وفق التحريرات، وأنها تضمنت كل ما حوته الشاطبية والطيبة والتيسير، مقدّماً شكره للجمعية ولمركز القراءات القرآنية.

بدوره، هنّأ أ. حسين عساف الفاضلة غادة العيد، وبارك لها لإنجازها ولموافقتها ختمتها في أيام ذي الحجّة المباركة، وشكر المقرئ الشيخ العنبتاوي، واستذكر الحلقة القرآنية الأولى في غار حراء، والمركز القرآني الأول في دار الأرقم بن أبي الأرقم، والبيت القرآني الأول بيت النبوة، كما نوّه بأهمية أداء الواجبات نحو القرآن الكريم، وأهمية العمل به والتخلّق بأخلاقه.

ومن جهته، بارك الدكتور عمر حماد للفاضلة غادة العيد هذا الإنجاز، وأعلن عن فتح باب الإجازة للطالبات بالقراءات العشر الكبرى على المعلمة غادة العيد، وأكّد على أنه سيتم تفريغها لهذه الغاية.

وفي الختام كرّم أ. عساف كلاً من الدكتور نادر العنبتاوي، والفاضلة غادة العيد.

الجمعية تلتقي المشرفين والمشرفات التربويين استعداداً للنادي الصيفي الثالث والثلاثين

عقدت مديرية الشؤون التربوية في الإدارة العامة للجمعية اجتماعاً مع المشرفين والمشرفات التربويين في فروع الجمعية ومندوبي الصيفي في الفروع، بحضور مدير عام الجمعية أ. حسين عساف، ورئيس اللجنة التربوية المركزية الدكتور عامر القضاة، ومدير مديرية الشؤون التربوية الدكتور جبر السرحان، بهدف الاستعداد للنادي القرآني الصيفي، والاستماع إلى ملحوظات المشرفين والمشرفات التربويين في فروع الجمعية، والإجابة عن أسئلتهم، والإفادة من مقترحاتهم لتطوير عمل النادي القرآني الصيفي.

الجمعية تُطلق المشروع الوطني الثالث والثلاثين للنوادي القرآنية الصيفية

تُطلق جمعية المحافظة على القرآن الكريم المشروع الوطني الصيفي الثالث والثلاثين للنوادي القرآنية الصيفية، لعام ٢٠٢٤م، تحت شعار: "بقيم القرآن تُحفظ الأوطان".

وقد أعدّت الجمعية للنادي القرآني الصيفي منهاجاً قيمياً لجميع المستويات، يتضمن السور القرآنية، والقيم، والمهارات الحياتية، وتتكون مناهج النادي القرآني الصيفي من (٤) مستويات، وكل مستوى مكون من (٣) سنوات، وكل فصل صيفي كتاب مستقل يشتمل على (سورة، وقيمة، ومهارة حياتية)، ويحفظ الطالب خلال فترة النادي سورة من القرآن الكريم، وتتكون هذه المناهج من (١٢) كتاباً، ويخدم الفئة العمرية من (٦) إلى (١٨) عاماً، ويُدرَّس هذا المنهاج خلال العطلة الصيفية للطلبة لإشغال فراغهم بما هو مفيد، حيث يحتوي على أنشطة وواجبات، ومشاريع قيمية ومجتمعية.

هذا، ويبدأ النادي الصيفي لهذا العام في فروع الجمعية ومراكزها، يوم الإثنين الموافق (٢٠٢٤/٧/١)، وينتهي مساء يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/٨/٨).

قبسات

ليس الإيمان بالتحلّي ولا بالتمنّي، ولكن ما وقر في القلوب، وصدّقته الأعمال

الحسن البصري

الـهَجرُ الجميـل: هجرٌ بـلا أذى، والصَّفـحُ الجميـل: صَفـحٌ بـلا عِتَـاب، والصَّبـرُ الجميـل: صَبـرٌ بـلا شـكوى

ابن تيمية

إذا هممتَ بخيرٍ فبادر لئلا تُغلَب، وإذا هممتَ بِشَرٍّ فَسَوِّفْ هَوَاك لعلّكَ تَغلِب

ابن الجوزي

النفسُ تطمعُ والأسبابُ عاجزةٌ

والنفسُ تهلكُ بين اليأسِ والطمعِ

هارون الرشيد

العِلمُ نُورٌ يَجعلهُ اللّهُ حيثُ يشاءُ، ليس بكثرة الرواية

مالك بن أنس

عَجبتُ لِمَن لَم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه إلى مكرمة!

عبد الله بن المبارك

الجمعية العُمانيّة للعناية بالقرآن الكريم ودورها بتعليم القراءة والكتابة

شكّلت مدارس القرآن الكريم ردفاً أساسيّاً من مرادفات التعليم في سلطنة عُمان، وقد اهتمت الجمعية العُمانية للعناية بالقرآن الكريم بتدريس الطلاب القراءة والكتابة، وأولت عناية خاصة بتعليم النشء القراءة والكتابة من خلال إطلاق عدّة برامج أهمها دورة "البذرة المباركة" الموجّهة إلى مرحلة ما دون سن المدرسة، وتُطبّق فيها مناهج "المُرتّل الصغير لكتاب الله المُنير" التي أعدّت الجمعية مناهجها، ثم طبعتها، ودرّبت المعلمين عليها، وهي مقسّمة إلى (٩) مراحل "ما قبل الحروف، والحروف، والحركات، والمدود، والتنوين، والسكون، والشدّات، ومرحلة التلاوة الأولى، ومرحلة التلاوة الثانية"، كما أعدّت الجمعية منهج "المُرتّل المُجيد لكتاب الله المَجيد"، وهو منهج متكامل لتعليم القراءة الصحيحة بواسطة التهجّي لجميع أصوات اللغة العربية وأحكام التجويد، متخذاً من كلمات القرآن الكريم مثالاً ومنهجاً، مع إمكانية أن يستفيد منه الناطقون بغير العربية من العجم أو الأمّيّين أو ممن لديهم ضعف في القراءة باللغة العربية.

وتُعدّ الجمعية العُمانية للعناية بالقرآن الكريم جمعية خيرية أشهرت من قِبَل وزارة التنمية الاجتماعية عام ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، ومقرّها الرئيس في محافظة مسقط، وتُقدّم الجمعية حزمة من البرامج والأنشطة التعليمية القرآنية تتناسب مع الأعمار كافة من خلال برامجها المتنوعة، وتشمل الجمعية حتى الآن (١٤) ولاية من (٧) محافظات، وتسعى الجمعية للتوسّع لتشمل محافظات سلطنة عُمان وولاياتها كافة، حيث اهتمت الجمعية بتنشيط برامجها من خلال توسيع المنظومة الإدارية لإشرافها؛ وذلك بالتوسّع في إنشاء مراكز تعليمية وحلقات مركزية في بعض الولايات، وتتبعها حلقات تعليمية موزّعة بين مدن تلك الولايات وقُراها؛ بحيث يسهل على أفراد المجتمع الوصول إليها.

الخدمات التي تُقدّمها الجمعية:

تُعنى الجمعية بالاهتمام بجميع الفئات العمرية من خلال برامج تعليمية مميزة، كما تُعنى بتوفير المناهج التعليمية اللازمة، والمعلمين المدرّبين، إضافة إلى الصرح التعليمي المهيّأ بكل وسائل التعليم الحديثة من شاشات تفاعلية وغيرها، وتستهدف الجمعية العُمانية للعناية بالقرآن الكريم الذكور والإناث من عمر ثلاثة أعوام ونصف إلى مرحلة الكبار من الآباء والأمهات ببرامج مختلفة؛ تناسب مستوى الطلاب من ناحية تصحيح التلاوة، وتعليم القراءة، وحفظ القرآن، والتهجّي، والقراءة، إضافة إلى البرامج الحضورية أطلقت الجمعية أيضاً برامج عن بُعد؛ لتتناسب مع احتياجات شرائح المجتمع كافة، وتعمل الجمعية ومراكزها وحلقاتها طوال العام.

وقد وضعت الجمعية مجموعة من الأهداف التي تخدم المجتمع، وتسعى إلى تحقيقها، ومنها: نشر الوعي بأهمية القرآن الكريم وضرورة العناية به لشرائح المجتمع كافة، وتحفيظ القرآن وبث روح التنافس في ذلك، وتعليم المجتمع تلاوة القرآن وترتيله بالقراءات القرآنية المعتبرة، وإعداد الدراسات القرآنية، وتدريس علوم القرآن، وإنشاء الفروع والمراكز والحلقات القرآنية، وصقل مواهب القُرّاء العُمانيين والمقيمين، والعناية بالأصوات القرآنية؛ بتأهيلها، وتدريبها، والعمل على إبراز القُرّاء العُمانيين المجيدين محلياً، وإقليمياً، ودولياً، ومنح الإجازات القرآنية بالسند المتصل إلى الرسول ﷺ، وتطوير أساليب وطرق حديثة في مجال تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه، وأن تصبح الجمعية مرجعية علمية يحتكم إليها في مجال تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه وقراءته، وأن تصبح الجمعية مرجعية تنظيمية وإدارية أمام الجهات المختصة في مجال إنشاء المسابقات الأهلية لحفظ القرآن الكريم، وإمداد الفعاليات المجتمعية بالماهرين من القُرّاء.

ماذا بعد انتهاء العام الدراسي؟

كريمة مشة
رئيسة القسم التربوي في فرع عمان النسائي الأول

شئنا أم أبينا سيبقى النشاط الطلابي أو النشاط اللاصفّي جزءًا مفصليًّا في بناء شخصية الطفل، فهو يحقق جزءًا مهمًّا من أهدافنا التربوية التي تعجز الحصصُ الدراسية اليومية عن تحقيقها.. لقد بلغت الحياة الحاضرة حدًّا من التعقيد أصبح معه قصرُ التربية والتعليم على ما يجري فقط داخل قاعة الدرس أمرًا مستحيلًا.. وهناك مناطق في شخصية الطفل لا تصل إليها الحصصُ اليومية.. وستبقى هذه المناطق ضعيفةً وهزيلة ما لم تؤسّس فيها معايير ومفاهيم تربوية صحيحة.

خاصة وأننا مُقبلون على إجازة صيفية قد تصل لأكثر من شهرين يتفرغ فيها الطفل لكثير من الملهيات، وعلى الأغلب لن تكون ذات أثر إيجابي عليه.

لذا وجد الكثير من الأهالي أنهم أمام مشكلة "الفراغ" التي قد تحاصر أبناءهم، في حال لم يستثمروا أوقاتهم بما هو مفيد ومثمر وممتع في الوقت ذاته.

وتبدأ رحلة البحث عن أماكن ذات تكلفة مناسبة، بحيث يقضي الأبناء وقتًا نافعًا خلال العطلة الصيفية، فمنهم من يختار نوادي صيفية قد تقتصر على برامج منهجية وتقوية في مباحث معينة، وآخرون يقع اختيارهم على أماكن تجمع ما بين الترفيه والتعليم في الوقت ذاته، إلى جانب رغبة بعض الأهالي باستغلال العطلة لتنمية مواهب أطفالهم الفنية أو الرياضية أو الثقافية حرصًا منهم أن لا تقتصر الإجازة على النوم والجلوس في البيت واللعب فقط، وهذا لا يمنع من أن يكون هناك مساحة لبعض النشاطات أو مشاركة الأصدقاء من الأقارب والجيران، ووجود مساحة شخصية لهم.

لهذا قامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالتحضير لبرنامج صيفي متكامل معتبرة أنّ النادي الصيفي بشكل عام يُعدُّ فرصة لتنمية المواهب لدى الأطفال من خلال تنظيم مجموعة من الأنشطة اللامنهجية، بالتزامن مع برامج عدة كذلك "منهجية" تتسم بالمرونة والمساهمة في تطوير الإبداع لدى الطفل، بعيدًا عن النظام المدرسي.

والذي يجد الطفل من خلاله فرصة للترفيه والتسلية والإبداع برفقة زملائه من خلال اجتماعهم في وقت محدد في أحد المراكز التي توفّر لهم برامج ممنهجة عدة يتم وضعها حسب حاجة الطفل وما يحتاجه من الموهبة والتطوير.

كما أنّ النوادي الصيفية فرصة للعمل على معالجة الضعف لدى بعض الطلاب ممن يعانون قصورًا في بعض المواد الدراسية التأسيسية، لذا لا بد من أن يوفر النادي الصيفي بعضًا من برامجه للتقوية من خلال الأنشطة المنوعة،

ليتمكن الطالب من رفع مستواه الأكاديمي.

وقد قدمت إحدى الدراسات التربوية، والتي شملت مجموعة من الأبحاث الخاصة بشأن العطلة المدرسية والأطفال، أثبتت أنه "في حال أخفقنا في حماية عقول أبنائنا خلال هذه الاستراحة المدرسية، فإنه ربما يفقد، في المتوسط، ما يعادل (٢,٦) شهر من تحصيله على مستوى الصف في مهارات علم الحساب، وكذلك ما يعادل عامًا كاملًا على مستوى القراءة".

لذلك ينصح خبراء في المجال ذاته، الأهل، بالانتباه إلى أنه حتى بانتهاء الموسم الدراسي، فإنّ التعلّم ينبغي أن يظلّ مستمرًّا، ويُحذّر المربّون من أنّ الإجازة الصيفية ليست وقتًا للوالدَين للسماح لأطفالهما بنسيان أمر الدراسة التربوية وهي مدة طويلة وكافية لتخصيص وقت لكل برامج الأسرة على اختلافها المنهجية واللامنهجية، ويجب أن يتوفر حيز كافٍ يحتوي الأبناء ويمنحهم فرصة للمتابعة في التعلّم والترفيه وخلق برامج توعوية وتثقيفية وفنية تهتم بتطويرهم.

وفي هذا الصدد ها هي جمعية المحافظة على القرآن الكريم تفتح أبوابَها، لمدة خمسة أسابيع ابتداءً من شهر تموز وتعلن عن نشاطاتها، وتبدو أكثر استعدادًا لاحتواء أكبر عدد ممكن من أبنائنا وبناتنا؛ إذ هي المحاضنُ الآمنة، والمراكبُ الزاخرة بالبرامج والفعاليات والنشاطات الممتعة المتنوعة؛ وذلك لاستثمار أوقات الأبناء فيما يعود عليهم نفعُه وخيره في الدنيا والآخرة، وتبعدهم عن شبح الفراغ وضجره وسلبياته.

الكلمة الطيبة صدقة

نضال فخري مسك
مركز نور اليقين القرآني

حينما أراد رسولنا الكريم ذو الكلام الطيب الجميل، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم أن يُكلّم معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخذ بيده وقال له: "يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ".

النفس البشرية تُحبّ المدح بطبيعتها، فالكلام يُغيّر النفوس، فلماذا لا نستخدم الكلام الطيب ونترك أثرًا لا يفنى ولا يضيع؟ فكم سمعنا عن أُناسٍ تعرَّضوا لخيبات أمل موجعة، بعد سماعهم لكلمات كانت كالسم القاتل الذي انتشر في الجسد؛ كالنار في الهشيم ليُحرق صاحبه، ويتركه في حالة يُرثى لها.

وفي المقابل؛ هناك من يتخيرون أجمل الألفاظ، وأرقّ العبارات، والكلمات، وأعذب المشاعر في حديثهم، ونُصحهم، فتكون بمثابة طوق النجاة لهذا الإنسان البائس، بل كزورق الأمل الذي ينقله من ضفة الخيبة والهم، إلى ضفة السعادة والتفاؤل.

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم:٢٤-٢٦].

حيث يرشدنا سبحانه إلى أهمية اختيار الكلمات، والأسلوب المناسب للحديث، تفاديًا لابتعاد الأشخاص ونفورهم، وهنا تبرز أهمية الكلمة الطيبة وتأثيرها الذي لا يقلّ عن تأثير السحر على النفس والروح، فشتان بين هذا الأسلوب وذاك.

الكلام سيخرج بكل الأحوال، فلماذا لا يكون كلامًا طيبًا؟ فنحن لن نخسر شيئًا، بل على العكس سنضيف لرصيدنا الإنساني، إن كانت كلماتنا سببًا في إسعاد شخص ما، وإدخال البهجة على قلبه الحزين؛ **كما قال لقمان الحكيم: "القلوب مزارع، فازرَع فيها الكلمة الطيبة، فإن لم تتمتع بثمرها، تتمتع بخضرها".**

اعتبر نبينا الكريم محمد ﷺ الكلمة الطيبة صدقة لا تكلفنا الكثير، بل توازي الصدقة بالأموال؛ كما قال ﷺ: "والكلمة الطيبة صدقة" (متفق عليه).

وكما قيل: الكلمة الطيبة قد تفعل في الإنسان ما لا تفعله الأدوية القوية، فهي حياةٌ لا تفنى بموت صاحبها.

فكم من أخٍ تفرَّق عن أخيه بسبب كلمة قالها لو مُزِجت بماء البحر للوَّثته، وكم من صديقٍ ابتعد عنه صديقه، أو غضب منه بسبب أسلوبه في الكلام، وجفاف كلماته وقسوتها، **ولهذا قيل: بين كسب القلوب وكسرها خيطٌ رفيع اسمه أسلوب.**

فليكن أسلوبنا مفتاحنا الذي ندخل به قلوب البشر بلا استئذان، وليكن البصمة التي تُميّزنا عن غيرنا، فما أجمل أن نكون سببًا في جبر قلب أحدهم، وكم من الدعوات ستصل إليك من حيث لا تدري، بسبب كلمة صغيرة قلتها لم تلقِ لها بالًا يومًا ما، وكما قال أحدهم: إنّ من الكلام ما هو أشدّ من الحجر، وأنفذ من وخز الإبر، وأمرُّ من الصبر، وأحرُّ من الجمر.

يقول الإمام الشافعي:

تعمَّدني بنُصحك في انفرادي ... وجنِّبني النصيحة في الجماعة
فإنّ النصح بين الناسِ نوعٌ ... من التوبيخ لا أَرضى استماعهْ
وإن خالَفتني وعصيتَ أمري ... فلا تَجزَع إذا لم تُعْطَ طَاعهْ

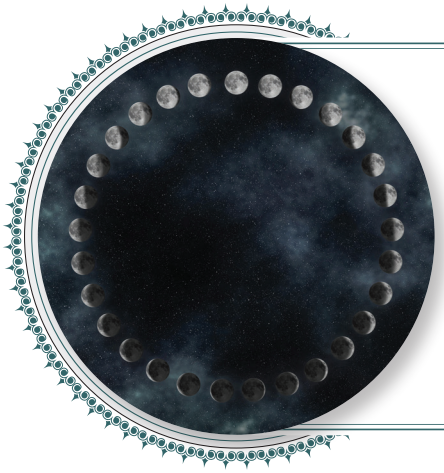

أصل تسمية الشهور الهجرية

أ. أحمد السيد

عضو الجمعية الأردنية والسورية لمكافحة التدخين

داعية لمكافحة التدخين

مُحرَّم: لأنه أحد الأشهر الحُرُم عند العرب.

صَفَر: لأنّ ديار العرب كانت تخلو من أهلها في هذا الشهر بخروجهم إلى الحرب بعد شهر مُحرَّم، ويُقال: أصفرت الدار إذا خلتْ من أهلها.

ربيع الأول، ربيع الآخر: لوقوعهما في الربيع.

جمادى الأولى، جمادى الآخرة: لأنهما يأتيان في الشتاء، حيث يتجمد الماء.

رَجَب: كان العرب يُعظّمونه بترك القتال.

شعبان: كانت القبائل تتشعّب للحرب والإغارات بعد تركهم لها في رَجَب.

رمضان: اشتق من كلمة الرمضاء لوقوعه في وقت اشتداد الحرّ.

شوّال: لأنّ الإبل كانت تشول فيه بأذنابها للطّراق أي الضِّراب.

ذو القعدة: كانت العرب تقعد فيه عن القتال.

ذو الحِجّة: لأنّ الحج يُقام فيه.

هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة

عفراء بكري

بعَثَ الله نبيّه محمّدًا ﷺ وكان لِزامًا على كلّ نبيٍّ أن يتعرَّضَ في مسيرتِه الدَّعوية إلى عددٍ من الابتلاءات والامتحانات، ومن بين الامتحانات التي مرَّ بها رسولُ الله ﷺ هي تغرُّبه عن وطنِه وهجرته إلى المدينة، اشتدَّ إيذاء قريش لرسول الله ﷺ وصحابته، وفي يومٍ من الأيّام التقى ﷺ بجماعةٍ من الخزرج في مكة، فدَعاهم إلى الإيمان، فآمنوا، فبعث معهم برجلٍ من أصحابه يُعلِّمهم أصول الدين والإسلام. وبدأ عدد المسلمين في المدينة يزداد، وقريشٌ تُضيِّق الخناق على المسلمين أكثر، فأنزل الله أمرًا بالهجرة إلى الرَّسول ﷺ، فبدأ المسلمون بالهجرة سرًّا إلى المدينة، يتوافدون في الليل، خائفين وقد خلَّف كلٌّ منهم أمواله وأهله وبيته الذي شبَّ فيه، وقد أحسّت قريش بالأمر الذي يُحاكُ سرًّا، فاجتمعوا في دار الندوة، وبدأ الحديث يدورُ بينهم عن محمّد ﷺ وأصحابه، وأجمعوا أمرهم بأن يأتوا بشابٍّ قويٍّ من كلّ قبيلة، فيعطوه سيفًا حادًّا، فيضربونه معًا ضربة رجل واحد، فيضيع دمه بين القبائل، ولا يستطيع أهله أخذ ثأرهم من أحد.. وأعدُّوا عدَّتهم لتنفيذ هذا الرَّأي، فأنزل الله جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إلى محمّد ﷺ يُخبره بالأمر، ويأذن له بالهجرة، وكان ﷺ صاحب رأي ودراية، فأشارَ إلى عليّ بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ليبيت في فراشه، حتّى إذا نظروا من خرم الباب وجدوه نائمًا، وقد تمَّ هذا، وخرجَ رسول الله ﷺ وفي يده نفحةٌ من التراب، وألقاها على رؤوسهم وهو يقرأ سورة يس إلى قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ وقد سلبهم اللّهُ أبصارهم فلم يروه أبدًا.

وكانت هذه هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة، مُصاحبًا أبا بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وما إن ارتدّ للمشركين بصرهم، حتّى اقتحموا البيت فوجدوا عليّ بن أبي طالب بدلًا منه فهمُّوا راكضين يبحثون عنه، فاختار الرَّسول ﷺ غار ثور مأوى حتّى تهدأ الأمور، فيقول أبو بكر: لو نظر أحدهم موضع قدميه لرآنا، فيردّ ﷺ: "ما ظنُّك باثنَينِ اللّهُ ثالثُهما"، وهكذا نجا رسولُ الله ﷺ من كيد الكفار ومكرهم، وتمت هجرته إلى المدينة، وقام الإسلام رغمًا عن كلّ من عاداه، ونصب الكمائن لهذا الدين.

معايير الجودة في الدعوة إلى الله

دور الداعية في نهضة الأمم:

المقصود بنهضة الأمم: رقيها ورفعتها وعزّتها وتحرّرها من الجهل والاستعمار ونبذ أسباب التخلف الفكري والمادي منها.

وارتباط الداعية بكل هذه المفردات حاصل، إذ الأمم تنهض بأبرز هذه القيم وأعظمها وهي "العزّة"، وقد قال الله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ﴾ [فاطر:١٠].

والدعاة إلى الله تعالى يدعون إليه سبحانه بالكلم الطيب سعياً لهداية الأمم، فكان لهم التأثير الواضح على مستويات عديدة يسعون من خلالها لترسيخ القيم الإسلامية لرفعة الأمة ونهضتها، ويمكن إلقاء الضوء على أهم هذه المستويات فيما يلي:

١. الدور التربوي: وهذا من أهم الأدوار التربوية للدعاة، يعتني فيه الدعاة بالبناء الخُلقي والسلوك الحسن لدى المدعوين؛ لأنّ بث الأخلاق وانتشارها من عوامل النهضة والاستقرار في المجتمعات، في حين أنّ سوء الأخلاق من أبرز أسباب تفككها وانهيارها، ويشير إلى ذلك أنّ النبي ﷺ جعل من الرسائل المباشرة لدعوته أنه بعث ليُتمّم مكارم الأخلاق، وقال الله له: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤].

٢. الدور الاقتصادي: لا شك أنّ الإسلام يمتاز بالشمول والتكامل والتوازن، فلا يهتم بجانب على حساب آخر، فقد اهتم بالجانب الاقتصادي، ومن أهم أدوار الدعاة في هذا الجانب توجيه الناس إلى ترشيد الاستهلاك، والاهتمام بالمعاملات المالية، وشرح فقه البيع والشراء، والابتعاد عن احتكار السلع في الأزمات، والتأكيد على قضية زكاة المال، والعمل على زيادة الإنتاج، والبُعد عن التعامل الربوي، والتخلق بأخلاق المهنة.

* مقتبس من كتاب "معايير الجودة في المنظومة الدعوية: قراءة نقدية في معايير جودة الداعية"، تأليف: د. عثمان عبد الرحيم القميحي، ط١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

قصة
حينما يصلح الإنسان يصلح العالم

بينما كان الوالد يتصفح إحدى المجلات، كان ابنه الصغير يأتي إليه من وقت لآخر حاملاً بيده خريطة العالم ليسأله عن مواقع البلدان.

كان الوالد يطلب من ابنه أن يتركه للحظات لكي يركز على قراءة المقال حتى النهاية، لكن من دون جدوى! حتى ثار غضب الوالد على ابنه، فأمسك بالخارطة ومزّقها.

عندها أخذ الولد يصرخ عالياً ويجهش بالبكاء، حتى تعذر على الوالد قراءة المقال، ففكر الوالد بطريقة يرضي بها ابنه، فقال له: "إن استطعت أن تعيد الخريطة إلى ما كانت عليه سابقاً عندها سوف أقول لك وأشرح لك عن كل البلدان التي تسألني عنها!

ظنّاً منه أنه يستحيل عليه إعادة تركيب الخريطة كما كانت، وهكذا يكون لديه متسع من الوقت الكافي ليطلع على المقال.

بعد دقائق لا تتجاوز بِعَدِّها أصابع اليد، فاجأ الابن والده وهو يحمل الخريطة من جديد قائلاً:

"هيَّا يا أبي، قل لي أين تقع هذه البلدان؟".

تعجّب الوالد من ابنه و قال له:

"بابا، قل لي كيف استطعت بهذه السرعة إعادة الخريطة إلى ما كانت قبلاً"؟

فأجاب الولد ضاحكاً:

"بابا، على الجهة الأخرى من الخريطة صورة إنسان، أصلحتُ الانسان فأصطلح العالم"!

بُني، جد أسرع طريق لسيارة الإطفاء لإطفاء الحريق

ابن خلدون

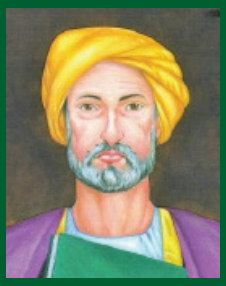

عالِم التاريخ المعروف، هو مؤسس علم الاجتماع الحديث، كما برع في علم الفلك والتاريخ وعلم المنطق والرياضيات، وكان معروفاً بقوة ذكائه كما كان سريع البديهة، عمل قاضياً في الأمور الاجتماعية، وكان من عباقرة الكتاب، وأكمل كتابه المعروف باسم (تاريخ العالم)، وقد حزن أشد الحزن على كل من زوجته وبناته اللواتي غرقن في سفينة متوجهة من المغرب إلى مصر، وكان لذلك أشد الأثر في نفسية ابن خلدون.

ومن خلال سيرة ابن خلدون نرى أنّ حياته مليئة في مختلف نواحي ومجالات العلوم من علم تاريخ إلى علم اجتماع إلى علم الاقتصاد إلى السياسة، ومن ثم الفقه والرياضيات ومن ثم الفلسفة بصفتها من العلوم التي استحدثت مع انتشار العمران، وبالنهاية في علم التربية وهذه هي العلوم التي شغل نفسه بها طوال فترة حياته.

حملة فاتبعوني

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "ما عَابَ رسولُ الله ﷺ طَعَامًا قَطُّ؛ إنِ اشْتَهَاهُ أكَلَهُ، وإلَّا تَرَكَهُ".

الطعام من النعم العظيمة، فهي من رزق الله عزّ وجلّ.

من الأدب مع النعمة أن نتقبّلها فهي رزق من الله تعالى، ونحمد الله تعالى عليها.

وإن عافت نفسك هذا الطبق بالذات بعد أن حاولت تناوله وتجربته، ابحث عن بديل تأكل منه، دون الانتقاص من الطعام.

فلنُطبّق سُنّة عدم الانتقاص من الطعام في حال لم نرغب في تناوله.

يا ولدي

إننا في وقت أحوج ما نكون فيه إلى الوحدة الإسلامية، وحدة العقيدة، وحدة الهدف، وحدة إسلامية شعارنا ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة:٥].

وحدة أبناؤها سواسية لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى؛ كما قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات:١٣].

وقول النبي ﷺ: "أيها الناس: إنّ ربكم واحد، وإنّ أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم، لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى" (رواه أبو داود).

إننا بأمسّ الحاجة إلى الوحدة الإسلامية، وجمع الكلمة؛ أكثر من حاجتنا إلى الطعام والشراب، لأنّ في ذلك قوّتنا وعزّتنا، وتحقيق الأمن والأمان، وما أحسن ما قاله أحد الحكماء وهو ينصح أبناءه:

كونوا جميعاً يا بني إذا

اعترى خطب ولا تتفرقوا آحادا

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسُّراً

وإذا افترقن تكسّرت أفرادا

ولتكتمل هذه الوحدة لا بد لنا أن:

- نتمسّك بكتاب ربنا وسُنّة نبينا ﷺ قولاً وعملاً.
- إخلاص الدين لله، والبُعد عن البغي والحسد والبغض والكره.
- التحلي والتمسّك بالأخوّة الإسلامية الحقة.

أبنائي بكم نستطيع أن نعيد للأمة وحدتها

ماما ياسمين

أصنع بنفسي طائرة ورقية

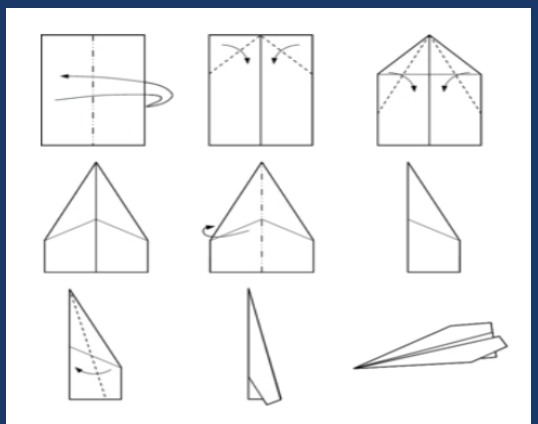

مسابقة (العدد 269)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال رسول الله ﷺ: الكَلِمَةُ الطَّيبةُ:

أ) صَدَقَة. ب) زَكَاة.

٢. قال رسول الله ﷺ: الطُّهُورُ شَطْرُ:

أ) الإسلام. ب) الإيمان.

٣. قال رسول الله ﷺ: صلاةُ الجماعة أفضلُ مِن صلاة الفرد بسبعٍ وعشرين:

أ) مَرَّة. ب) دَرَجَة.

٤. قال رسول الله ﷺ: قُل هُوَ اللهُ أحد تعدِلُ:

أ) ثُلث القرآن. ب) نصف القرآن.

٥. قال رسول الله ﷺ: لا يؤمنَ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيهِ مَا يُحِبُّ:

أ) لنفسه. ب) لغيره.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2024/7/17م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (268)

- كريم خيري زهير رشدي
- رند محمد خطاب أبو لبدة
- فرح بسام محمد الفار

قيمة كل جائزة (10) دنانير

تكريم إنجازات الفرع لعام ٢٠٢٣

برعاية رئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي، أقام فرع الزرقاء الأول حفلاً لتكريم إنجازات الفرع لعام ٢٠٢٣م، وألقى رئيس الجمعية كلمة هنّأ فيها المكرمين في الحفل، وقدّم شكره لإدارة فرع الزرقاء الأول، ولمراكزه القرآنية على جهودهم المتميزة، منوّهاً بدور الجمعية في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه، كما تخلل الحفل كلمة لمدير الفرع الأستاذ نزيه فؤاد، وخُتم بتكريم المتميزات، ومن الإنجازات التي تم تكريمها: إجازة حفص من طريق الشاطبية: (٨ طالبات)، حفظ مركزي: (٧ طالبات)، إجازة حفص من طريق طيبة النشر: (٨ طالبات)، سند غيبي من طريق الشاطبية: (٦ طالبات)، سند قراءات متعددة: (١٢ طالبة)، كما تم تكريم الطالبة عائشة علاء الدين من مركز أبو داوود القرآني / أصغر طالبة حاصلة على السند الغيبي على مستوى المملكة

عقد امتحان الدورة التأهيلية

عقدت المدربة غادة النجار المعتمدة لدى فرع الزرقاء الأول، امتحان الدورة التأهيلية للمعلمات والطالبات في الفرع وعددهم (٢٠) معلمة، ويُذكر أن هذه الدورة ضمن خطة الجمعية وبرامجها.

محاضرة للمعلمات

أقامت اللجنة النسائية في فرع الزرقاء الأول محاضرة بعنوان (تزكية النفس وسلامة الصدر) للدكتورة (عاطفة عُكة)، وتناولت (طهارة القلب وصدقه، سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، التزكية غاية العبادات، صفات حامل القرآن.

مركز مكة يقيم نموذج أعمال الحج

قام مركز مكة المكرمة بتمثيل أعمال الحج، وتذكير الطالبات بالأعمال الفضيلة ومنها: الوقوف بعرفة، ورمي الجمرات، والطواف، والسعي.

تخريج طالبتين متميزتين في الحفظ

ضمن حفل تكريم إنجازات الفرع لعام ٢٠٢٣م، تم تخريج الطالبتين المتميزتين في حفظ كتاب الله: آية أبو صعيليك، وعائشة رياض.

محاضرة أسرار الحج

أقام مركز سعيد سمور القرآني محاضرة بعنوان (أسرار الحج) للداعية فاطمة درويش.

تخريج مجازة بالسند الغيبي

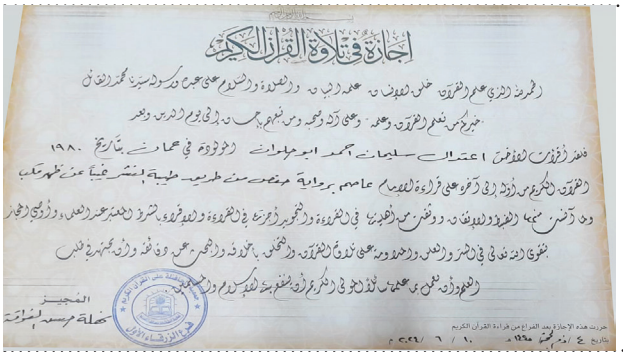
إجازة في تلاوة القرآن الكريم

خرّج مركز سعيد سمور القرآني المعلمة اعتدال سليمان بمناسبة حصولها على السند الغيبي برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر على يد المعلمة نهلة الفواقة.

طالبة من مركز سعيد سمور تتم حفظ ١٤ جزءاً

أتمت الطالبة مسك أحمد سبيتان (٨ أعوام) من مركز سعيد سمور القرآني حفظ (١٤ جزءاً) من القرآن الكريم.

تخريج ٣ طالبات في دورة الإجازة

قامت المشرفة التربوية ميسون النجار بحضور المشرفة السابقة كفاح حمودة بتخريج طالبات دورة الإجازة في مركز أبو عبيدة القرآني للمعلمة وفاء الخياط، وهنّ: (غادة حمودة، رحيق حمودة، آسيا حمودة)، وقدّم الفرع لهنّ التهنئة والتبريك، والشكر للمعلمة وفاء الخياط، وللمديرة زريفة حمودة.

روضة الإمام الكسائي تكرم طلبتها

برعاية رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي، وبحضور مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، تم تكريم طلبة روضة الإمام الكسائي ممن أتموا حفظ جزأين، وجزء ونصف، وعددهم (٣٧) طالباً وطالبة في حفل حضره أولياء أمور الطلبة.

روضة الإمام الكسائي تكرّم الفائزين بمسابقة جزء عمّ

مندوبة عن إدارة الفرع، كرمت مديرة روضة الإمام الكسائي الأستاذة ابتسام صافي، والمعلمة آمنة الصقر، ثلة من براعم الروضة الذين فازوا في المسابقة السنوية التي عقدتها الروضة في جزء عمّ.

يوم همّة قرآني بمركز عاصم الكوفي

مندوبة عن إدارة الفرع، حضرت مشرفة الشؤون القرآنية فاتنة المصري يوم الهمّة القرآني لديوان الحافظات الأول في الفرع بمركز عاصم الكوفي القرآني بإشراف مشرفتَي الديوان غنى اللحام وفريال الدبك.

تخريج براعم مشروع مشكاة

برعاية المشرفة التربوية صفاء عزازي، تم تخريج ثلة من براعم مشكاة ممن أتموا حفظ جزء عمّ.

مركز عاصم الكوفي يكرّم طالبات الإجازة والتجويد

كرّم مركز عاصم الكوفي القرآني (٢٧) طالبة من طالبات المعلمتين الفاضلتين خولة حتاملة، وفريال الدبك، وتم تسليمهن شهادات الإجازة والإتقان والمتوسطة والتمهيدية.

مركز حفص الكوفي يكرّم طلبته

مندوبة عن إدارة الفرع كرّمت مديرة مركز حفص الكوفي القرآني طلاب المستوى الأول لختمهم حفظ جزء عمّ، وتم تكريم باقي المستويات لحفظهم السورة المقاصدية ضمن منهاج القيم.

مركز سفيان الثوري يكرّم طلبته

برعاية مديرة مركز سفيان الثوري القرآني فتحية التميمي، وبحضور معلمات المركز، تم تكريم (٧) طلاب وطالبات حفظوا جزء عمّ، وجزء المجادلة، وتم تسليمهم الشهادات والجوائز.

مركز الكسائي يكرّم مجازتين

برعاية المشرفة القرآنية فاتنة المصري، تم تكريم الطالبتين آسيا القوابعة، وفاطمة أبو محفوظ، لقراءتهما القرآن كاملاً نظراً من المصحف برواية حفص من طريق الشاطبية.

مركز معاذ بن جبل يخرّج دورات التلاوة

برعاية مديرة مركز معاذ بن جبل القرآني إيمان حمدان، تم تخريج طالبات الدورة التمهيدية، ودورة التلاوة العامة، بحضور طالبات المركز والمجتمع المحلي.

مركز ابن مسعود يكرّم طالبات التجويد والإتقان

بحضور مدير الفرع محمود خطاب، ومشرفة الشؤون القرآنية فاتنة المصري، تم تكريم طالبات مركز عبد الله بن مسعود القرآني لكل من دورة الإتقان والمتقدمة والتمهيدية.

تكريم المشاركين بمسابقات الحفظ

برعاية رئيس الفرع الدكتور سليمان الشجراوي وبحضور مدير الفرع الأستاذ محمود خطاب، ومشرفة العلاقات العامة الآنسة انشراح شاهين، تم تكريم المشاركين والمشاركات في مسابقات حفظ سور آل عمران، والأنفال، والحجر، في موسم رمضان، وعددهم (٦٠) مشاركاً ومشاركة.

الفرع يقيم حفلاً تكريمياً

برعاية رئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي، وبحضور نائب أمانة عمان عن المنطقة المهندس خالد محفوظ، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، ورئيس الفرع الأستاذ سامر تفاحة، وأعضاء اللجنة، ومدير الفرع الدكتور شفيق الكسجي، أقام فرع عمان الرابع وبمناسبة مرور (٣٣) عاماً على تأسيس الجمعية، حفل تكريم للفائزين والفائزات من المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات في المسابقات العامة التي أقامها الفرع لعامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وتم تقديم الدروع والجوائز والشهادات للفائزين والفائزات، وألقى رئيس الجمعية كلمة هنّأ فيها الفائزين والفائزات، وأوصى بتعاهد القرآن الكريم، ومواصلة طريق تعلّمه وتعليمه، وتطرق إلى توافق الحفل مع ذكرى تأسيس الجمعية، بدوره قدّم الأستاذ حسين عساف شكره للقائمين على فرع عمان الرابع، وأشار إلى برامج الجمعية ومشاريعها القرآنية والتي تخدم فئات المجتمع كافة، ودور الجمعية في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ونشر علومه، ومن جهته شكر رئيس الفرع الطلاب والأهالي على ارتياد مراكز الجمعية والنهل من برامجها القرآنية، كما شكر المعلمين والمعلمات والإداريين على جهودهم المباركة.

محاضرة القرآن الكريم والتكوين الأخلاقي

من نشاطات قسم الإشراف التربوي في الفرع محاضرة لطالبات مراكز الفرع بعنوان: (القرآن الكريم والتكوين الأخلاقي) بمشاركة (٧٤) طالبة من طالبات الفرع في قاعة مركز بشيرة القرآني، وقدّم المحاضرة الأستاذ الفاضل جهاد العدم.

لجنة التلاوة تعقد ورشة لتأهيل لجان الاختبارات

تم عقد ورشة عمل تدريبية لتأهيل لجان اختبار دورات التلاوة والإجازة الابتدائي للإناث بمشاركة (٣٥) معلمة، وقدّم الورشة رئيس قسم التلاوة والإجازة في الجمعية الأستاذ محمد خلاوي.

ورشة تدريبية لمديري ومديرات المراكز

عقد الفرع ورشة تدريبية لمديري ومديرات المراكز ومساعديهم، بعنوان الإجراءات المالية، وحضرها (٢٣) مشاركاً ومشاركة، وقدّم الورشة الأستاذ محمد عبد الكريم.

مركز يوسف قازان يخرّج نادي الطفل القرآني

أقام مركز يوسف قازان القرآني حفل تخريج طلبة نادي الطفل القرآني في المركز بحضور عدد من أولياء الأمور ورواد المركز من المجتمع المحلي.

ورشة تدريبية لمعلمي النادي الدائم

أقام قسم الإشراف التربوي في الفرع ورشة تدريبية لمعلمي النادي الدائم في مركز مصعب بن عمير القرآني بعنوان (تصميم الألعاب التربوية وتوظيفها في مناهج الجمعية) بمشاركة (١٩) معلماً، وقدّم الورشة المدرب الدكتور يوسف المساعيد.

مركز نور الهدى يخرّج الفوج الأول لطالبات علوم الشريعة

أقام مركز نور الهدى القرآني حفلاً لتخريج الفوج الأول من طالبات علوم الشريعة في المركز، وقدّم المركز الشكر لمشرفة العلم الشرعي وفاء نيروخ وللمعلمة أدية العتيبي.

من نشاطات فرع عمان السادس

مركز أسماء بنت أبي بكر يخرّج مجازة

خرّج مركز أسماء بنت أبي بكر القرآني الطالبة شريفه الجباوي بمناسبة حصولها على إجازة قرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على مجيزتها المعلمة الفاضلة ليالي الفضلي، وقدّم الفرع لها التهنئة والتبريك، والشكر لمعلمتها.

مركز أسماء بنت أبي بكر يخرّج دورة الإتقان

كرّم مركز أسماء بنت أبي بكر القرآني خريجات دورة الإتقان بمناسبة تفوقهن في نتائج الامتحان، وقدّم الفرع لهن التهنئة والتبريك، والشكر لمعلمتهن فداء الحتو.

مبادرة مركز عائشة

نفّذ مركز عائشة أم المؤمنين القرآني مبادرة ازرع بذرة مع مدرسة صافوط الأساسية، حيث تم توزيع جزء عمّ على الطلبة والطالبات من المرحلة الأساسية، وتذكيرهم بفضل القرآن الكريم وحفظه.

تهنئة

يتقدم الفريق المشرف على برنامج المتقن الصغير في جمعية المحافظة على القرآن الكريم

بالتهنئة والتبريك من المعلمة في مركز القراءات القرآنية

الفاضلة **غادة العيد** / عضو فريق المتقن الصغير

بمناسبة حصولها على القراءات العشر الكبرى بالجمع وهي الأولى بذلك على مستوى الجمعية

سائلين الله تعالى أن يبارك لها وينفع بها ويجعلها ذخراً لدينها وأمتها

حفل تكريم مشروع الإجازة

احتفل الفرع بتكريم (٥٠) مجازاً ومجازة حصلوا على الإجازة المركزية خلال العام الماضي، و(٢٩) معلماً ومعلمة، برعاية رئيس الفرع الدكتور زياد الذيبة، تخلل الحفل كلمة مشرفة الإجازة والدورات التي باركت للطالبات والمعلمات هذا الإنجاز، بدوره قدّم رئيس الفرع الشكر للطالبات والمعلمات والقائمين على هذا الإنجاز، كما كرّم رئيس الفرع المعلمات والطالبات ومشرفة الإجازة، وتضمن الحفل لقاء مع المعلمة هدى ربايعة والمعلمة بثينة الفاخوري والطالبة أماني أحمد، وقدّمت الحفل الفاضلة نداء تيم.

تكريم أوائل الجائزة القرآنية السنوية

احتفل الفرع بمناسبة مرور (٣٣) عاماً على تأسيس الجمعية، وكرّم أوائل الفائزين من الفرع بالجائزة القرآنية السنوية لعام ٢٠٢٣م، برعاية رئيس الفرع الدكتور زياد الذيبة، وهنّأ رئيس الفرع الطلبة الفائزين وذويهم، مستذكراً مسيرة الجمعية خلال (٣٣) عاماً، وأشار لشرف مكانة حافظ القرآن وعظيم الأمانة والمسؤولية التي يتحملها، كما تخلل الحفل فيديو لإنجازات الفرع خلال العام ٢٠٢٣م، ووصلة إنشادية للمنشد عبدالرحمن أبو همام، وفقرة نماذج قرآنية قدّمها الطالب زين الدين، وأوضح رئيس لجنة التلاوة والإجازة بنود الجائزة القرآنية، وأعداد المشاركين والناجحين في كل مستوى، وكرّم رئيس الفرع برفقة رئيسة القسم الإداري والتربوي مشرفة الحفاظ على جهودها ودورها في إنجاح الجائزة، وختم الحفل بتكريم أوائل الفائزين والفائزات بالجوائز والشهادات التقديرية، وقدّم الحفل الأستاذ ياسين قدري.

مركز عمر يخرّج ٣ حافظات بالسند الغيبي

خرّج مركز عمر بن الخطاب القرآني (٣) مجازات بالسند الغيبي على مجيزتهن نور قويدر، بحضور مديرة المركز وعدد من المعلمات والطالبات وذوي الخريجات، والخريجات هن: خديجة الناعسة، انتصار أبو العدس، عائشة الناعسة، وقدّم الفرع لهن التهنئة والتبريك.

مركز القدس يكرّم طالبات شعبة الزهراوين

كرّم مركز القدس القرآني كوكبة من طالبات شعبة الزهراوين ومعلمتهن نائلة أبو سمرة لإتمامهن حفظ سورتي البقرة وآل عمران، بحضور مديرة المركز غادة عادل وعدد من معلمات وطالبات المركز.

مركز الهدى والنور يخرّج حافظتين بالسند الغيبي

خرّج مركز الهدى والنور القرآني حافظتين بالسند الغيبي على مجيزتهما خلود غنام، بحضور مديرة المركز وهيبة علاوة وعدد من المعلمات والطالبات وذوي الحافظتين، وهما: نعمة محمد عليان، سناء موسى ناصر، وقدّم الفرع لهما التهنئة والتبريك.

مركز حردان طارق يخرّج مجازات بقراءة الكسائي

خرّج مركز حردان طارق القرآني كوكبة من المجازات بقراءة الإمام الكسائي براوييه على مجيزتهن نور قويدر بحضور مشرفة الإجازة والدورات إلهام زغل ومديرة المركز ناريمان ناصر وعدد من المعلمات والطالبات، والخريجات هن: منى الشن، خلود إبراهيم، دينا شحادة، صالحة ربايعة، منتهى محمد، نسرين خميس، راوية وجيه، وقدّم الفرع لهن التهنئة والتبريك.

طالب يحصد المركز الأول بالمسابقة القرآنية لمدارس الوكالة

حصد الطالب قصي أبو حشيش، من مركز الأنوار القرآني، المركز الأول في مسابقة حفظ القرآن الكريم ضمن فئة (٢٠ جزءاً) التي عقدتها المدارس التابعة لوكالة الغوث في محافظة الزرقاء.

مركز القدس يخرّج حافظة بالسند الغيبي

خرّج مركز القدس القرآني الحافظة بالسند الغيبي نعيمة الرفايعة على معلمتها ميرفت شلاش، بحضور مديرة المركز غادة عادل وعدد من المعلمات والطالبات.

مركز علي بن أبي طالب يكرّم كوكبة من الطالبات

كرّم مركز علي بن أبي طالب القرآني كوكبة من طالبات شعبة همة بلا حدود لإتمامهن حفظ سورة النساء ومعلمتهن ميرفت شلاش، بحضور مديرة المركز إسراء أبو الرب ومعلمات وطالبات المركز.

مركز الفردوس يخرّج ٤ مجازات بالسند الغيبي

خرّج مركز الفردوس القرآني (٤) مجازات بالسند الغيبي على مجيزتهن خلود محمد من مشروع إنجاز، بحضور مشرفة الحفاظ رئيسة نايف ومديرة المركز حنان أبو الحلاوة وعدد من المعلمات والطالبات، وقدّم الفرع لهن التهنئة والتبريك.

مركز عمر يودع الحافظة نائلة أبو رايسة

ودّع مركز عمر بن الخطاب القرآني الحافظة نائلة أبو رايسة، التي وافتها المنية بعد صبر مع المرض عن عمر ناهز (٦٠) عاماً، وكانت -رحمها الله- صاحبة همة وعزيمة وهي طالبة منتظمة في المركز منذ (١٨ عاماً)، لم تتخلف عن الحضور حتى في أحلك الظروف، حفظت كتاب ربها وحصلت على السند الغيبي على مجيزتها نور قويدر، كما كانت مواظبة على مراجعة الحفظ والتمكين، والتحقت بشعبة الماهرة، ولم تترك وِردها من المراجعة حتى مع شدة المرض، فكانت تراجع في المستشفى مع إحدى زميلاتها، رحمها الله وجعل القرآن شفيعاً لها يوم القيامة.

حفل الحصاد السنوي لمركز حكما القرآني

برعاية رئيس بلدية إربد الكبرى الدكتور نبيل الكوفحي، وبحضور رئيس الجمعية الأستاذ المحامي نضال العبادي، ورئيس فرع إربد الأستاذ محمد أبو فارس، أقام مركز حكما القرآني حفل الحصاد السنوي، وتخلل الحفل كلمة ترحيبية لرئيس المركز الأستاذ محمد عبد الحفيظ بطاينة، بدوره تحدث الدكتور الكوفحي عن الجمعية ودورها البارز في ذكرى استقلال الأردن، وشكر مركز حكما على الإنجازات التي حققها، ومن جهته أبدى الأستاذ العبادي سعادته بإنجازات المركز القرآنية، مؤكداً أنها تعزز الشعار الذي أطلقته الجمعية (بقيم القرآن تُحفظ الأوطان)، وأشار إلى دور الجمعية في تنشئة الجيل على مائدة القرآن الكريم ليكون صالحاً مصلحاً منتمياً لدينه ووطنه وأمته.

وفي فقرة مميزة تمت ختمة السند الغيبي لأحد معلمي مركز حكما القرآني المهندس محمد شقور على شيخه فراس مبارك، وشهد على السند الأستاذ نضال العبادي، والشيخ وصفت أحمد، كما تم عرض داتاشو لأبرز إنجازات مركز حكما القرآني لعام ٢٠٢٣م، وفي الختام تم تكريم معلمي المركز وطلابه.

محاضرة منزلة الصحابة كما يصورها القرآن

أقام فرع إربد محاضرة بعنوان (منزلة الصحابة رضوان الله عليهم كما يصورها القرآن الكريم) قدّمها الدكتور علي أبو عابد لجميع رواد المراكز التابعة لفرع إربد من معلمات وطالبات، والتي أشرفت عليها لجنة التلاوة النسائية المركزية في الفرع برئاسة الفاضلة نهاد حبوش.

مسابقة الحافظ الصغير الخاصة بالفرع

برعاية المهندس محمد مازن الأمعري، أقام فرع إربد مسابقة الحافظ الصغير لأندية الطفل القرآنية ورياض الأطفال بمشاركة (٨٣) طالباً وطالبة، وتم تكريمهم في حفل كريم تخلله عدد من الفقرات، وكلمات لكل من المشرفة التربوية الأستاذة بيان خرابشة، ونائب رئيس الفرع الدكتور سعيد الجعفري، وفي الختام تم توزيع الجوائز على المشاركين، كما قدّم راعي الحفل هدية للمشاركين.

محاضرة منزلة الصحابة كما يصورها القرآن

عقد الفرع ورشة مالية بعنوان (كيفية استخدام النماذج المالية الجديدة) للمدرب الأستاذ أنس الصلاحات / رئيس قسم محاسبة الفروع في الجمعية، وشارك فيها أمناء الصناديق في المراكز التابعة لفرع إربد.

من نشاطات فرع عجلون

ورشة التخطيط التربوي للعمل القرآني

عقد فرع عجلون ورشة تدريبية للمعلمين والمهتمين بالعمل القرآني بعنوان (التخطيط التربوي للعمل القرآني) للدكتور حسان ربابعة / المشرف التربوي للفرع.

تخريج مجازة بالسند الغيبي

حصلت الفاضلة ثناء فواز على الإجازة القرآنية بقراءة القرآن الكريم وإقرائه بقراءة الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي من طريق الشاطبية براويَيه غيباً عن ظهر قلب على مجيزتها الفاضلة إيمان الزغول، وقدّم الفرع لها التهنئة والتبريك.

الحافظ قصي نجادات يجتاز اختبار الحفظ المركزي

اجتاز الحافظ قصي أحمد إبراهيم نجادات اختبار الحفظ المركزي بتفوق، وقدّم الفرع له التهنئة والتبريك.

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة
بالتهنئة والتبريك من الموظفة في مركز القراءات القرآنية التابع للجمعية
الفاضلة **فاطمة الربعي "أم خليل"**
بمناسبة حصولها على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
نظراً من المصحف على مجيزتها الفاضلة ألطاف عبد الكريم
سائلين الله تعالى أن يبارك لها وينفع بها

مركز أبو مصطفى الدبشة يخرج طالبات الدورات

خرّج مركز أبو مصطفى الدبشة (٧) طالبات نجيبات أنهين دورة التلاوة والتجويد المتقدمة، على يد معلمتهن خديجة ضمرة، وجرى تكريمهن وتوزيع الشهادات عليهن من قبل المركز وتسليمهن هدايا تكريمية.

يوم همّة في مركز أبو مصطفى الدبشة

تحت شعار (حاملة المسك) أقام مركز أبو مصطفى الدبشة القرآني يوم همّة قرآني لطالبات المركز شاركت فيه (٤٥) طالبة لسرد ما تم حفظه في المركز خلال الأيام السابقة، وتراوح مقدار السرد لكل طالبة من جزء ولغاية (١٤) جزءاً ليكون مجموع ما تم سرده مقدار (٨) ختمات ونصف.

تخريج طالبات الدورة التأهيلية

خرّج الفرع الطالبات المشاركات في الدورة التأهيلية، والتي شارك فيها (١٧) معلمة نجيبة اجتزنها بنجاح على يد المعلمة الفاضلة غادة النجار، وقامت المشرفة التربوية للفرع رفقة حمّاد بتكريم المعلمة والطالبات الناجحات.

تخريج نادي الطفل القرآني

برعاية رئيس فرع الزرقاء الثاني الأستاذ أيمن الشلتوني، وبحضور عدد من لجنة إدارة الفرع ومدير الفرع الأستاذ محمد الشواهين، والمشرفة التربوية للفرع الفاضلة رفقة حماد، تم تخريج نادي الطفل القرآني لعام ٢٠٢٤م في قاعة الفرع، وتخلل التخريج عدد من الفقرات التربوية، وختم بتكريم طلبة النادي وتوزيع الجوائز عليهم من قبل رئيسة الفرع ومديرة النادي الفاضلة بتول أبو بكر.

الحفل التكريمي العشرين لفرع المزار الشمالي

أقام فرع المزار الشمالي الحفل التكريمي العشرين، لتكريم كوكبة متميزة من الفائزين والفائزات في المسابقة الرمضانية السنوية السابعة عشرة، ومسابقة أجمل الأصوات (مقرئ الفرع) الرابعة، في مجمع المزار الشمالي، استهل الحفل بتلاوة للفائز بمسابقة مقرئ الفرع الرابعة الطالب الجامعي محمد علي الجراح، وألقى رئيس الفرع كلمة توجيهية، كما تخلل الحفل فقرة، وصلات إنشادية، وقد حضر الحفل إدارة الفرع، وعدد من الحفاظ والحافظات، ولجنتا التلاوة للذكور والإناث، واللجنة النسائية في الفرع، وعدد من لجان إدارات المراكز القرآنية التابعة للفرع، وعدد من الأهالي الكرام.

اختبار دورات التلاوة والتجويد

عقد فرع المزار الشمالي اختبار دورات التلاوة والتجويد (التمهيدية والمتوسطة والمتقدمة) بمشاركة (٦٠) طالبة من عدد من المراكز التابعة للفرع، ومنهن طالبات مدارس، ومنهن كبار سن كالتالي: طالبات التمهيدية (٣٤) طالبة، عدد طالبات المتوسطة (١٥) طالبة، عدد طالبات المتقدمة (١١) طالبة، وأشرف على الاختبار عدد من لجان التلاوة وموظفات مجمع المزار القرآني.

سُنّة الله في نُصرة أوليائه على أعدائه

﴿فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾

د. عامر توفيق القضاة

عضو مجلس إدارة الجمعية

تكالبتْ قوى الشر، واتّحدتْ جهود الطغيان، لإطفاء جذوة الإيمان، على مدار التاريخ ومرّ الأزمان، ولكن هيهات هيهات! وأنّى لهم ذاك؟! وقد جعل اللهُ النورُ ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾، جعل عزّتهُ ونورهُ على التمام والدوام، وآل سعيُ الباطل إلى خيبة وخسران ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾.

هناك في دارٍ تداول فيها أهلُ الباطل قراراً يستأصلون فيه شأفة الدين الجديد القديم، الذي جدّد معالمه خاتم النبيين والمرسلين -عليه وعليهم الصلاة والسلام-، بأمرٍ وتشريفٍ وتكليفٍ من ربِّ الأنام سبحانه، وتنادوا في دار ندوتهم ولَمّة جَمْعتهم أن تكون ضربتهم صارمة، وسطوتهم واحدة، وبوارق سيوفهم على الأعناق لامعة، وهُم في مكر وتخطيط ودهاء، ما علموا رقابة عليمٍ حفيظٍ سَنَّ فيهم وفي حبيبه ﷺ فيما مضى من أقداره وسُنّته ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾.

وتداول أهلُ الندوة مجموعةَ الأفكار، بين إثباتٍ لك يا محمد ﷺ في غياهب السجن، أو قتْلٍ يفلق الهام الواثق العالي، أو إخراجٍ لك مما استقرّ في قلبك وفطرتك من حُبٍّ للأوطان، واستقرّ بهم الرأي والمُقام على ضربةٍ تُسيل الدم الشريف، ولا يُطالب بالقصاص لك حرٌّ ولا شريف، إذ تتعدّد الأيدي الآثمةُ بالقتل، والعقولُ المُدَمِّرة بالأمر، فتضيعُ الحقوق في عالم الظلم من البشر، ومكروا، وانطلقوا للتنفيذ، ﴿وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرٗا﴾، إذ ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ﴾، ﴿وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾.

جاء الأمرُ من الربّ الكريم الذى تولّى برعايته حبيبه ﷺ بالخروج، واختار مولاه -سبحانه- له ﷺ خيرَ رفيق، فخرجا على قلّةٍ في الزاد، ونُدرة من السلاح، وكثرةٍ في الأعداء، تحوطهما عناية الله تعالى، وتدافع عنهما في كل خطواتهم يدُ الله تعالى، فآلَ الأمرُ -أمرهما- عجباً!.. فقلّتهم أضحتْ كثرةً من حيث لا يشعر عدوهم، ووحشتهم أصبحتْ طمأنينة وسكينةً، وخوفهم غدا أمناً، وإيمانهم لهم أماناً، ووعورة الطريق صارت صراطاً واسعاً مستقيماً، وضِيقُ تلك الفجوة في الجبل -الغارَ أعني- آلت إلى سعةٍ تحجب رؤية الأبصار ولو كانت دقيقة في البحث في عالم الآثار، ومعيّة الله تعالى تمسح عنهم كل حزن يمكن أن يستبدّ بأحدهما مما يجدُ من مكرٍ أو يُحاذر، فإذا زاره الوَجل وانتابه شيء من الخوف، ظانّاً أن بلوغ أقدامِ العدو بابَ الغار اللاحب الواسع هو ظفرٌ لهم بالقبض على نور الهدى، وتاج الدجى، والفوز بما قُرِّر من جوائز الرصد، "لو نظر أحدهم أسفل قدميه لرآنا"، وأنّى لهم ذلك!

فقد زال الظنّ باليقين، "يا أبا بكر ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما"، ومُسحَ أثرُ الألم بيمين الشفاء "لا تحزن"، وارتفع الشك بالثقة "إنّ الله معنا"، وهكذا تحوّل الغار الضيق الموحش عليهما إلى فُسحةٍ وسعةٍ وأُنْسٍ، إذ تنسكب الطمأنينة على القلب وصاحبه فينام أمَنَةً من الله الوهاب، ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ﴾، ويتنزّل -في لحظة الشدّة وقمّة الحاجة- مددُ المعونة الإلهية على هيئة جنود لا تُرى لمَن حُجبتْ بصائرهم عن إدراك الأنوار، ولا مَن أُصيبتْ أبصارهم بعمَهٍ عن الرؤية والإبصار، ﴿وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا﴾.

إنها سُنّة الله التي لا تتغير، ولا تتحوّل، ولن يستطيع لها كل كافر تحويلاً ولا تبديلاً، مهما أوتي الطغيان من قوةٍ في الأموال والأبدان، فأموالهم المبذولة للحرب على الإسلام -قديماً وحديثاً- ﴿فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ﴾، هذه دنياهم الفانية، أما آخرتهم الباقية ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ﴾، وأما قوة سواعدهم وسلاحهم فهي كليلة مليئة بالعِلل، أبطَلتها سُنن الله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ﴾.

في خِضم حربهم الضروس على الدين وحامله ﷺ تأكّدت معيّة الله تعالى مراراً في رحلة الهجرة، وانتصار الغار على جهود كل الكفار، فقد سنّ الله سبحانه في عدوّه سُنّته؛ إذ إنّ مولانا جلّ وعلا قد كتب في عظيم أقداره بأنّ: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ﴾، وسفول كلمة الكافرين وجهدهم قال عنها: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ﴾، هي عزّة الله تعالى التي لا تُضام، وحكمته التي لا رادّ لها ولا مُعقّب عليها، فهو سبحانه الإله العظيم في ألوهيته ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾.

في سُنن الله الثابتة انتصر موسى عليه السلام على طغيان فرعون وجنوده، ونجا محمدٌ ﷺ وصاحبُه رضي الله عنه من مكر قريش وملأ الكفر فيهم، واليوم ينتظر الصادقون تَحقّق تلك السنن بعد أن بذلوا جهدهم في نصرة الدين، وإعلاء شعائره، ومقارعة الكافرين، وهم أهل الرجاء بربّ العالمين؛ إذ قضى بوعدٍ لا خُلْف فيه: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾، وقال: ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾.